الفصل السابع

- فن وأدب الحوار.. والأزواج.
- فن الحوار.. والأطفال.
- فن الحوار.. والمراهقين.
- فن الحوار.. والشباب.
- فن الحوار.. وكبار السن.
- فن الحوار.. والأصدقاء.
- فن الحوار.. والتربية والتعليم.
- إرشادات.. وتوصيات.. ونصائح عامة فى أدب وفن الحوار.

obeikanal.com

obeikandl.com

فن وأدب الحوار.. والأزواج

الحوار لغة العصر وأهميته تعلو بين الزوجين من حيث كونهما فى سفينة واحدة ويد واحدة ومن أهم مقومات نجاح الزوجين إذ به تتقارب وجهات النظر وتتسع المفاهيم والمدركات وهو وسيلة ناجحة للتعبير عن المشاعر والخواطر والأفكار فإذا كانت العلاقة بين الزوجين مبنية على التفاهم والتراحم والحب فلا بد أن يكون الحوار بين الزوجين هادئ وذلك من خلال ما يلى:

١- التنازلات التى يقدمها كل من الزوجين لمراضاة الآخر وإلا يحاسب أحداهما على كل هفوة فلا بد من التنازل والتغاضى عن الهفوات والزلات.

٢- أن يعلم كلا من الزوجين أن كرامة الطرف الآخر هى كرامته وألا يردد لقد أهنتى كرامتى وهى تردد ذلك.

فعندما يخلو الحوار من مثل هذه العبارات فسيكون الحوار بناءً ومثمرًا.

٣- اختيار الأوقات المناسبة للحوار ولا تنسى الزوجة عندما يعود الزوج من عملة أنه مثقل من متاعب يوم كامل فلا تفاجئه بحديث قد لا يروق له الخوض فيه فى هذا التوقيت وكذلك على الزوج مراعاة ذلك الأمر.

- الحوار له أهمية قصوى بين الزوجين وعندما يهمل الحوار فإن العلاقات بين الزوجين تكون جافة ومتوترة ومبهمة لذلك لا بد أن يعملا على استخدام لغة الحوار فى مناقشتهم ويتم من خلاله استيعاب أى خلاف أو سوء تفاهم.

- **كما أن الحوار يحتاج إلى مبادئ وأسس ليصبح نافعًا ومفيدًا منها ما يلى:**

- الإنصات وليس مجرد الاستماع ويمكن تحقيق ذلك بتعزيز الحوار عن طريق الابتسامة وهز الرأس بالإيجاب.
- عدم المقاطعة والانتظار حتى ينتهى الطرف الآخر من الحديث.
- عدم إصدار الأحكام وقت الإنصات للطرف الآخر.
- أن يكون كل واحد منهما مسؤلًا عن عباراته.

الحوار الصامت بين الأزواج:

إن الحوار الصامت بين الزوجين له تأثير سلبى على العلاقة بينهما وتبادل الحوار بينهما يعد من أقصر الطرق إلى قلبيهما فالحوار بين الزوجين هو المقياس الأهم فى تحديد مستوى العلاقة بينهما وهو يساعد على وجود إحساس بالدفء والترابط والحنان فى الحياة الزوجية. والكلمات البسيطة والتحاور بين الزوجين تشعر الطرف الآخر المتحاور بأنه موضع اهتمام وتمنع تسرب الملل كما قد تكشف كلمة أو عبارة من أحد الطرفين أن مشكلة ما تؤرقه وتحتاج إلى من يعينه على حلها. إنه باختصار المقياس الأهم فى تحديد مستوى العلاقة بين الزوجين.

ولكى تنجح عملية الحوار بين الزوجين يجب على الزوجين تفهم أمرين مهمين هما:

- على الزوج أن يتفهم حاجة الزوجة للكلام ويستوعب حاجاتها لأذان صاغية.
- على الزوجة أن لا تضغط على زوجها ليتكلم حين تجده غير مستعد للحديث وأن لا تسىء تفسير موقفه هذا.

وينبغى أيضًا على الزوجين مراعاة أمور أخرى منها:

١- تذكر النية الصالحة فى الحوار وعدم تحويله إلى جدال فلا ندخل الحوارات على أنها معارك يجب أن ننتصر فيها.

٢- عدم تواجد طرف ثالث أثناء الحوارات بين الزوجين على الزوجين أو يبقيا داخل حياتهما سرًا لا يطلع عليه أحد حتى أقرب المقربين.

٣- الصراحة التامة شرط أساسى فى العلاقة بين الزوجين وفى كل حياتهما وفى الحوار بينهما بشكل خاص.

٤- الإصغاء أى إصغاء الزوج للزوجة وإصغاء الزوجة للزوج.

٥- استخدام طريقة النقاش والحوار والإقناع لا طريقة إلقاء اللوم.

٦- الهدوء وخفض الصوت ضروريات للتعامل بين الزوجين.

٧- الحفاظ على الابتسامة أثناء الحوار.

آداب التعامل بين الأزواج كما وردت فى أحد المواقع:

كثيرًا ما يراعى كل إنسان مشاعر الطرف الآخر الغريب عنه، حتى يكتسب ثقته واحترامه وتقديره، لكن لماذا نحرص على تطبيق قواعد وأصول الإتيكيت مع الآخرين ولا نطبقها مع أهل بيتنا وأقرب المقربين لنا؟ إذ نحن غالبًا لا نلقى بالا لطريقة تعاملنا مع إنسان عزيز علينا، يعيش بيننا. ولماذا نحرص على ألا نجرح مشاعر الآخرين ونبالغ فى الاهتمام بهم ولا نلقى بالًا لطريقة تعاملنا مع شريك الحياة فنجرح مشاعرة بقصد أو بغير قصد ولا نحاول الاعتذار له؟ هل لأننا نفترض فيه أن يتفهم وأن يسامح؟ أم لأننا نعتقد أن أصول الإتيكيت تطبق فقط حين نتعامل مع الغرباء، أما الجفاء والغلظة تستعمل مع الأقرباء.... إن تحقيق السعادة الزوجية يتطلب مراعاة الاحترام المتبادل ومراعاة مشاعر الطرف الآخر.

لذلك يجب على كل زوجين فى بداية حياتهما الزوجية الاتفاق على مجموعة من القواعد تكتب فى شكل وثيقة أو اتفاق يشمل كل ما تثرى به الحياة وذلك ليحترم كل شريك شريكة ويشعر بقيمته، وليكن هناك نوع من الجزاء أو التأديب للمخالف مثل خصام يوم أو اثنين أو الاعتذار لمن أخطأ فى حق الآخر أو دفع مبلغ من المال للإرضاء يوضع فى صندوق وفى نهاية كل شهر يفرغ الصندوق ويستفاد من النقود الموجودة فيه لعشاء الزوجين فى الخارج.

ومن قواعد الأخلاق التى تؤكد عليها الأديان والخبراء والمتخصصين ما يلى:

- قبل الدخول إلى الغرفة يجب طرق الباب أو الاستئذان.
- عند الدخول إلى البيت أو الغرفة أو السيارة نلقى السلام.
- الخروج من الغرفة نسأل من فيها: هل يريد شيئًا قبل الانصراف؟
- عندما نقلب شيئًا أو نغير موضعه مما يخص شريكنا نعيده إلى وضعه الأول.
- لا نقرأ خطابًا أو ورقة لا تخصنا.
- إذا أخطأ أحدنا فى حق الآخر فليعتذر له بدون خجل.
- إذا اعتذر المخطئ فليقبل الآخر اعتذاره بدون الإكثار فى اللوم.
- الحديث يجب أن يكون هادئًا بعيدًا عن السباب أو استخدام ألفاظ خارجة.
- احترام هوايات الطرف الآخر وتقديرها وعدم الإقلال من شأنها.

- لا نقابل عصبية أحدنا واندفاعه بعصبية مماثلة.
- لا داعى لخلق المشكلات والنبش فى الماضى أثناء كل خلاف أو مناقشة.
- تقسيم العمل بينكما، ويؤدى كل طرف المطلوب منه من تلقاء نفسه.
- عدم الكذب مهما يكن الأمر أو الخطأ فالكذب أبو الخطايا، فقل الحق ولو كان مرًا، لكن بطريقة لطيفة غير جارحة.
- الحديث بيننا يجب أن يكون هادئًا ومحترمًا، وليس فيه سباب.
- من يحتاج إلى نصيحة، نقدمها له بحب وبلا تعال.
- عندما يفرح أحدنا فليفرح الآخر، وإذا بكى أحدنا فليحزن الثانى معه.
- إذا حلت مناسبة سعيدة لأحدنا فلنشارك جميعًا فيها دون اعتذار.
- إذا عجز أحدنا عن أداء مهمة واحتاج للعون فلنعاونه دون إبطاء.
- التسامح والعفو عند المقدرة من شيم الأكرمين.
- ولا يكذب أحدنا الآخر إذا تحدث أمام الناس، وإذا روى قصة شاهدناها معًا فنقص منها شيئًا أو زاد، ندعه يكملها كما أراد.
- فليحب كل منا لزوجه ما يحبه لنفسه وليعمل على راحته قدر استطاعته.
- الصبر على الشدائد عبادة، وشكر الله دومًا واجب.
- الصلاة عماد الدين، والثقة بالله هى أساس النجاح واليقين.
- فلينادِ كل منا صاحبه بلقب يحبه، ولا يرفع الكلفة فى الحوار والمزاج سرًا أو جهرًا.

فالبناء على الماء يغرقه الماء، والدار التى تشيد فى مجرى السيل يهدمها السيل، والأسرة التى تتكون على تقوى وطاعة الله لا تقلعها الريح مهما كانت.

كيفية التعامل مع الزوج البخيل:

- إذا اكتشفت الزوجة إن زوجها بخيل يجب عليها ألا تشعره بذلك بل تبحث عن السبب الرئيسى وراء بخله ثم تحاول إيجاد حل مناسب لذلك البخل.
- على الزوجة مدح شخص تعرفه جيدًا من وقت لآخر ويحترمه زوجها وتعدد طريقة تعامله مع زوجته وأولاده وسعادتهم جميعًا لأن المال لديهم ليس سوى

وسيلة لشراء راحتهم وليس هو الغاية واحرص أن يكون هذا الشخص من المستوى المادى نفسه لزوجك أو قريب منه.

- أشعرى زوجك باحتقارك للمال وأنه يجلب الشقاء لأصحابه إذا أنه الغاية وليس هو الوسيلة التى يستخدمها الإنسان لتيسير شئون حياته المادية.
- ذكريه بين الحين والآخر بتعاليم ديننا وبأن البخل والتبذير مرفوضان تمامًا.

أدب الحوار فى البيت:

لقد جاءت وصايا بعض المربين بالاعتناء بالمحاورة والمناظرة إذ قال ابن خلدون أن الطريقة الصحيحة فى التعليم هى التى تهتم بالفهم والمناقشة لا الحفظ الأعمى عن ظهر قلب وأشار الزرنوجى من أن قضاء ساعة واحدة فى المناقشة والمناظرة أجدى على المتعلم من قضاء شهر بأكمله فى الحفظ والتكرار.. ومؤسسات التربية فى المجتمع مطالبة بالأخذ بأسلوب المحاورة كل وفق خطته وأهدافه ومما يجب على الأسرة باعتبارها واحدة من هذه المؤسسات التربوية أن تعود أفرادها على استخدام هذا الأسلوب بينهم وأن تتم وفق مجموعة من آداب الحوار الفعال لتتحقق الفائدة والمسئولية الملقاة على الوالدين لأنهما أصحاب التأثير القوى فى البيت.

فمن الآداب أن يأخذ الأب والأم بنمط الحوار المناسب الخطابى والوصفى، القصصى، والنبوى ومن الآداب مراعاة الفروق بين الأبناء حيث تتم المحاورة على قدر عقولهم ومستوى إدراكهم فلا يعامل الابن المتردد فى دخول أى حوار كالابن المنطلق والمقبل على الآخرين وأن يكون الهدف من المحاورة واضحًا وموضوعها معروف لدى أطرافه لتتم علميات طرح الأسئلة وتقديم الإجابات والدفاع عن آرائهم المطروحة فى أثناء المحاورة فى إطار الموضوع، بالإضافة إلى تحلى الأبوين والمتحاورين بسعة الصدر والهدوء وعدم التكلف.

يجب الاعتناء بمناسبة الوقت لجميع أطراف الحوار فلا يهم الاستعجال فى تحقيق الهدف من المحاورة.

فيجب على الوالدين الأخذ بهذه الآداب فلا يشعرون بالملل مهما طالت مدة الحوار وكثرت الجلسات الحوارية أو تعاظمت درجتها طالما أنها فى إطار الأدب وهذه الحال

إن توافرت فى البيت المثالى فهو ليس بغريب لأن أفراد البيت الواحد مترابطون معًا وهدفهم واحد.

فما أجمل اللحظات التى يعيشها الأبوين وهما يشاهدان أبنائهما يتفاعلون مع بعضهم البعض أو الآخرين يسألون ويجيبون بطلاقة ولديهم ثروة لفظية ويدافعون عن مواقفهم ينتقدون الآراء المعروضة برؤية صائبة.

فن إدارة الحوار بين الآباء والأبناء والزوجين:

أيها الأب أيتها الأم إنكما تحبان ابنكما أكثر من أى أحد ولا أحد غيره، ابنكما امتداد لحياتكما وهو صورة المستقبل لكما، فماذا تريد هذه الصورة أن تكون؟ إن الحوار هو الذى يستطيع أن يصنع هذه الصورة الجميلة، فهل تستخدمه مع أبنائك وبناتك وهل تستخدمينه أيتها الأم مع بناتك؟ وهل تستخدمه أيها الزوج مع زوجتك؟

إن فن إدارة الحوار مع الأبناء والزوجات من أفضل السبل لحل المشكلات، وما كان لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية أن تظهر للسطح بين الآباء والأبناء أو بين الزوجين المتخاصمين إلا بانعدام الحوار الهادئ الخالى من العصبية والصراخ، والحوار معناه الاتصال بين شخصين بينهما خلاف يحاولان أن يقلصا أو يقربا من وجهة نظريهما بالمناقشة والمحاورة لتزول المشكلة التى تؤرق أحدهما أو كليهما، ومع الأسف الشديد أن كثيرًا من الأسر العربية تحل خلافاتها عن طريق أحد الأقرباء أو الأصدقاء أو المحاكم، أو بالصراخ والعنف والمقاطعة، مهما كان السبب المختلفين عليه تافها وبسيطًا، وكم من مشكلة وصلت للمحكمة وهى تافهة، ويستطيع أبسط إنسان أن يقرب وجه النظر بين الاثنين المتخاصمين فيها.

ويمكن هنا طرح بعض الأسئلة وهى:

- لماذا يلجأ الآباء إلى العنف مع الأبناء، ولماذا يلجأ الزوج ـ أيضًا ـ إلى استخدام العنف مع زوجته؟
- ما هى العقبات التى تعترض النجاح فى الحوار؟
- عندما يختفى الحوار بين الآباء والأبناء أو بين الزوجين ماذا يحدث؟

يلجأ الأب والأم أو الزوج والزوجة للعنف بدل الحوار لأنهما يجهلان شىء اسمه الحوار والمناقشة لتقريب وجهة نظريهما أو أنهما تعلما هذا الأسلوب خطأ من

أبويها وقد اقتنعا أن خلافاتهما لا تحل إلا باستخدام العنف والتسلط، كما كان يفعل ذلك والداهما.

ومن الأمور التى تساعد على فشل الحوار الهادف والبناء بين الآباء وأبنائهم أو بين الزوجين ما يلى:

- التفكير فى العقاب أولًا قبل النظر فى أسباب الخلاف.
- العصبية والتسرع فى حسم الأمور وعدم التريث والتفكير السليم.
- عدم الاقتناع بأهمية الحوار الهادف فى حل المشكلات.
- عدم الإنصات والاستماع للأبناء أو الزوجة وعدم التسامح معهم وتقبلهم وعدم مراعاة مشاعرهم واحترام شخصياتهم.
- عدم الثقة فى الابن أو الزوجة: إذا وثق الأب فى ابنه فإنه سوف يستطيع أن يوصل لابنه ما يريد توصيله وسيؤثر فيه بشكل جيد، وإذا فقد الأب ثقة ابنه فيه فسيحرم الأب نفسه من هذه الصفة وهى التأثير الجيد فى أفكار واتجاهات ابنه، وسيصعب عليه تعديل سلوكه، أما الأم إذا لم تثق فى ابنتها فسيكون باب الحوار مغلقًا بينها وبين ابنتها ولن تستطيع أن تقيم معها حوارًا ناجحًا.
- العلاقة السيئة بين المتحاورين، فلا بد أن تكون بين المتحاورين علاقة جيدة قائمة على الحب والألفة والاحترام والمتبادل ومراعاة المشاعر.
- مقاطعة الابن أو البنت أو الزوجة وعدم الانتظار حتى ينتهوا من حديثهم، أيها المربى الكريم عندما تتحدث مع ابنك أو تلميذك لا تقاطع كلامه دعه يتحدث ويعبر عما فى نفسه وهذا من أدب الحديث، ويكفى أن إشارات جسدية تدل على الموافقة والإنصات (أنا أسمع ـ تابع ـ أنا معك... إلخ) كما أن على المربى أن يعيد عبارة المحاور لا بألفاظها ولكن بمفهومها ومثال ذلك:

المسترشد: والدى أزعجنا كثيرًا بكثرة طلباته، إنه لا يدع لى وقتًا للراحة ولا حتى لاستذكار دروسى، كأننى خادم عنده.

المرشد: أنت مستاء جدًّا من معاملة والدك لك.

المسترشد: نعم إنه لا يحب أصدقائى، فإذا جاءوا لزيارتى طردهم، إنه يحرجنى أمامهم.

المرشد: هذا الأمر قد أثر فى نفسك كثيرًا، أليس كذلك.

المسترشد: إننى أفكر أن أهرب من البيت.

- فرض رأى الأب أو الزوج أثناء الحوار وإلزام الطرف المقابل بالتنفيذ دون مناقشة.
- عدم مصارحة الأبناء لآبائهم بما يجول فى خواطرهم.
- انشغال الوالد وعدم إطالة فترة الحوار، يقول أحد الأبناء: (نحن لا نتحدث مع أبينا لأنه دائمًا مشغول عنا).
- عدم معرفة الأبوين بمراحل النمو فكل مرحلة من مراحل النمو لها مميزات وطبيعة تختلف عن غيرها وعلى الأب أو المربى أن يعلم أن معاملة الطفل غير معاملة المراهق ومعاملة المراهق غير معاملة الراشد وهكذا البنت.
- ينبغى للأب عندما يتحدث ويحاور ابنه ألا يكون جالسًا والابن واقف، لأن الابن سيقول داخل نفسه لماذا هذا يقصد والده يخاطبه باستعلاء، لذا يجب أن يجلس المتحاوران على كرسيين متقابلين مع وجوب أن ينظر الأب إلى ابنه وهو يتحدث معه.

- ويؤكد الكثير من العلماء والباحثين أنه عندما يختفى الحوار فى الأسرة يسود الشقاق والنزاع وتتعقد الأمور أكثر وأكثر، ويسود المنزل جو من التوتر والقلق، وتتصدع الأسرة ويحصل الطلاق وتشريد الأبناء والبنات ويتهدم عش الزوجية لأنه فقد الترابط والتواصل الدافئ بين أفراد الأسرة.

- وعندما ينعدم الحوار بين الآباء والأبناء يلجأ الابن إلى أصدقائه الذين يستمعون له جيدًا ويفرغ ما فى جعبته من ألآم ومعاناة عليهم، فيجد لديهم القبول، فيحلون محل والده وتحل الصديقة محل الأم فإن كانوا من أهل الخير كان حظه أو حظها جيدًا وإن كانوا من أهل الشر فسيؤدى ذلك إلى انحرافه أو انحرافها أو إصابتهما بالأمراض النفسية، أما البنت فسوف تلجأ لصديقاتها وستحس بجو من الغربة فى أسرتها وربما يؤدى بها هذا الأمر إلى أن تنقل من صديقاتها خبرات سيئة نتيجة قلة خبراتهن، أما الزوجة فسوف تلجأ لبيت أهلها وتتطور المشكلة فقد تكون المشكلة بسيطة لا تستدعى تدخلا من أحد ولكنها عندما تصل إلى منزل أسرة الزوجة تكبر أكثر وتتعقد

وقد تصل إلى المحاكم والمطالبات وكثير من حالات الطلاق بدأت بمشاكل بسيطة ولكن هذه المشاكل البسيطة بقيت بدون حل فتراكمت ثم تعقدت فحدث الانفجار وهو الطلاق.

– كما أنه عندما يختفى الحوار بين الأب والابن قد يظهر الابن ذو الوجهين الوجه الأول: يظهر الابن أمام والده بالابن المطيع العاقل الهادئ حتى يتجنب المشاكل مع أبيه ولكنه فى غياب والده يظهر بشخصية أخرى فما لم يستطع أن يمارسه أمام والده يمارسه فى خلوته أو مع أصدقائه الذين لا يقولون له لا بل يشجعونه على أن يعمل ما بدا له حتى ولو كان ضارا به، إذا صمام الأمان لدعم انحراف الأبناء هو الحوار الهادئ بين الآباء والأبناء.

– كما أنه عندما يختفى الحوار بين أفراد بعض الأسر يسود الهدوء والسكون بين أفراد الأسرة، وكل فرد فى الأسرة يعيش فى حالة، فليس هناك موضوعات تهم الجميع لمناقشتها لذا فإن جلساتهم الجماعية التى يتحاورون فيها تكون معدومة أو قليلة، ويدب فى وسط مثل هذه الأسر الكآبة والملل والضجر، انتشار بعض الأمراض النفسية.

– كما أننا نلاحظ أن كثيرًا من الأسر يسودها الجفاف العاطفى، والتباغض والتحاسد نتيجة انعدام الحوار الهادئ بين أفرادها فعن طريق هذه الأسر مع الأسف تتولد الجرائم إذ الأطفال يعيشون فى جو غير إنسانى فهو قائم على المقاطعة والمشاحنة، ولو رجعنا إلى نزلاء السجون ودور الأحداث لوجدنا أن العلاقات بين هؤلاء النزلاء وأسرهم ضعيفة، إذ أن بعض الآباء يرمى ابنه فى الدار ثم لا يسأل عنه أو يودع الأب أو الأم فى المستشفى فلا يسأل عنهما أحد، كما أن بعض الأسر إذا خرج ابنهم من السجن لا يستقبلونه بل يقاطعونه لأنه مجرم، مما يزيد ذلك فى انحرافه.

فن الحوار.. والأطفال

يُعتبر تعليم الطفل اللغة وإرشاده إلى أساليب التخاطب مع من حوله، بأسلوب طبيعى ومن خلال التعاملات اليومية العديدة، أعظم هدية يمكن أن يقدمها الأهل للطفل.

أهمية الحوار فى حياة الطفل:

الحوار بين الطفل والمربى يؤدى إلى مجموعة فوائد منها ما يأتى:

- **التعارف:** إذ كان هناك حوار كان هناك تعارف أى أن يكون الشخص المحاور للطفل أقرب إلى بقية أفراد الأسرة أو إلى المعلم.
- **التآلف:** يزيد الحوار من التآلف بين المربى والطفل.
- **التلاطف:** لأن الجو اللطيف الذى يسود الحوار البناء يساعد على تقوية أواصر التعاطف بين الطفل والمربى.
- **التعاطف:** فمن خلال الحوار تزداد المحبة بين الطفل والمربى والحوار المطلوب هو حوار إيجابى لأنه يساعد فى تنمية تفكير الطفل من خلال الأسئلة والأجوبة المطروحة، ما يؤدى إلى زيادة كمية ونوعية الأفكار التى يمتلكها الطفل كما يتوسع خياله أيضًا.

ومن أهمية المناقشة والحوار عند الأطفال أيضًا ما يلى:

- تحفز الأطفال وتثير دافعيته للاكتشاف والتعلم.
- تختبر الأسئلة التى توجه للطفل.
- تشركه فى عملية التعلم.
- تشد انتباهه وتنشط تفكيره.
- تروضه على التفكير الإيجابى والسليم.
- تنمى لديه مهارات التحدث والاستماع الجيد.
- تنمية قدراته الفطرية وتحريك طاقاته الكامنة.
- الحوار قضية تعليمية متعددة الأوجه والأساليب.
- الحوار ينقل التراث والهوية والفكر للطفل.
- الحوار عملية تربوية لتثبيت تنمية المفاهيم الأخلاقية.

المراحل المختلفة لنمو الطفل.. والحوار:

لا يأتى الحديث عن أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل والبيئة الاجتماعية التى يوجد بها حيث لا ينشأ ويترعرع من فراغ، إذ أن هناك من يعلق أهمية كبرى على الأيام

الأولى من حياة الطفل. أو على السنوات الثلاث الأولى أو على السنوات السبع الأولى حيث تتشكل شخصيته وتتكون سماته وخصائصه النفسية العقلية والاجتماعية، أى لما سيكون عليه عندما يصير راشدًا.

وإن أهمية الأسرة لا يكمن فقط فى تلبية حاجات الطفل بل فى الكشف عن الخصائص الموروثة لدية من قدرات وطاقات واستعدادات، وبإفساح المجال أمامها للتدرب ولتمارس وظائفها ولتعبر عن نفسها انطلاقًا من الحقيقة السيكولوجية القائلة "بأن الموروثات لا بد أن تعبر عن نفسها ولا يجب إخمادها".

حيث أنها كنز من الخبرات توفرها البيئة الاجتماعية عن طريق الأسرة للطفل.

إن طبيعة الحوار مع الطفل ينقسم إلى ثلاثة أشكال هى:

١- حوار الحديث والحركات (مرحلة الولادة حتى الثالثة).

٢- حوار الصمت والإنصات (الرابعة حتى السابعة).

وتوفير بيئة اللعب (حوار الدمية).

٣- حوار الراشدين (بعد السابعة ـ الرشد).

وسوف نتحدث بشىء من التفصيل عن تلك المراحل:

١- حوار الحديث والحركات:

"مرحلة الولادة حتى الثالثة ـ قبل مرحلة النطق".

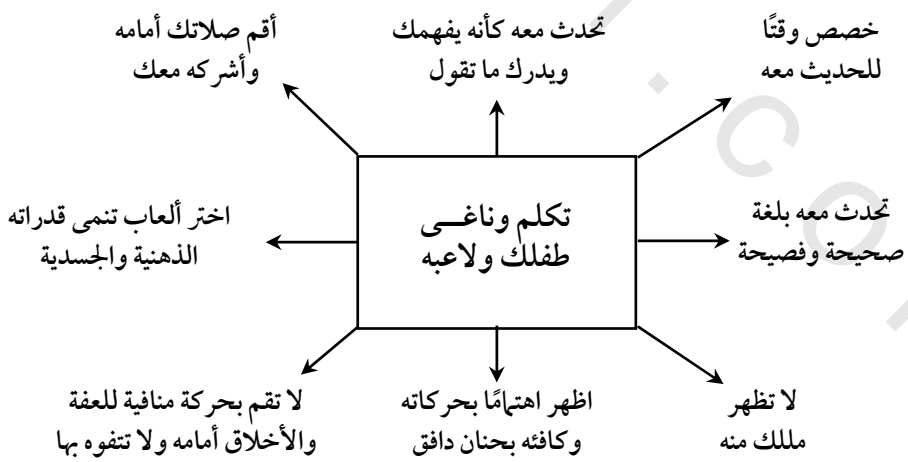

الآثار التربوية للحوار فى هذه المرحلة العمرية:

- تنمية القدرات الذهنية للطفل وتهيئة البيئة الاجتماعية.
- الإعداد الروحى والمعنوى للطفل للمشاركة فى الأسرة.
- اعتبار الطفل كأحد أفراد الأسرة الفاعلين والمشاركين.
- اعتباره مرحلة إعدادية من المشروع التربوى الطويل.

٢- حوار الإنصات والصمت:

الرابعة حتى السابعة ـ مرحلة الحديث والكلام:

مرحلة الحديث هى المرحلة التى يعبر فيها الطفل عن حجم المعرفة التى اختزنها.

الإنصات يؤكد على تشبع حجم معرفة الطفل ومحاولة فهم الجوانب التى هو بحاجة ماسة لملئها.

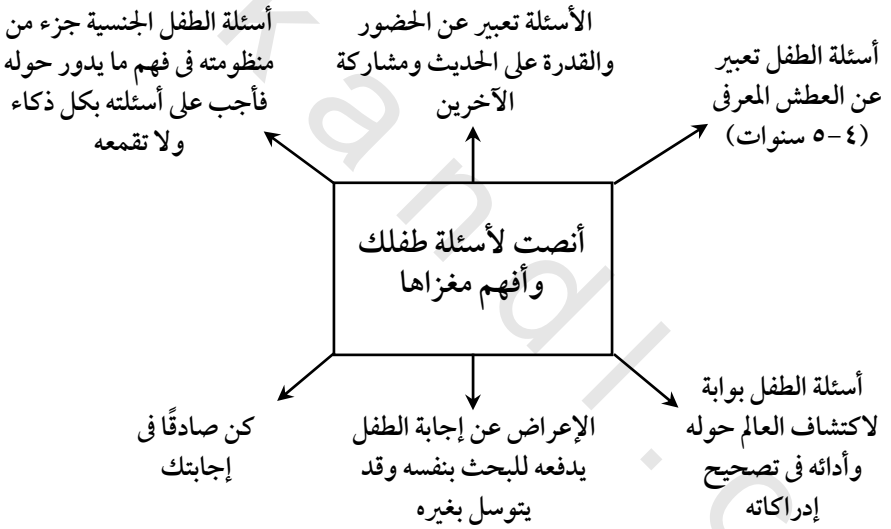

فوائد الإنصات إلى أسئلة الطفل:

- تنمية شخصية الطفل.
- تنمية قدراته اللغوية وتمرينه على استعمال الكلمات والتعابير الجديدة.
- اكتساب الخبرة والتجارب.
- التدريب على الإصغاء والاستماع إلى الأجوبة.
- يؤكد حضوره كأحد أفراد الأسرة.

- تساعده على التكيف النفسى والذاتى والاجتماعى.

٣- حوار الراشدين:

مرحلة بعد السابعة من العمر:

التأكيد فى هذه المرحلة على أهمية التربية العقلية والإيمانية للطفل وكيفية نقل المفهوم الإيمانى والعقدى دون ترسيخ مفهوم العصبية العمياء والكراهية للغير.

القواعد العقلية العامة فى تنمية الانتماء الدينى للأطفال:

- أهمية الدين للطفل فى الاستقرار النفسى.
- إثارة التفكير عند الأطفال من خلال لفت انتباههم إلى خلقه وتفاصيل الخلق كما أرادت الآية المباركة لفت انتباه الناس إلى ذلك: ﴿**أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ**﴾ [سورة الغاشية: ١٧].
- أهمية الدين للطفل فى الاستقرار النفسى "والدين يمنح الطفل فى سنوات عمره الأولى سندًا روحيًّا بحيث أنه يشعر فى ظله بأنه مصون من كل سوء وليس هناك ثمة انحراف أو شذوذ سيواجهه فى سيرته، إذ يمنحه شعورًا بالأمن والهدوء النفسى، ويصبح سببًا لاطمئنانه، وتمكنه من التحرك والاندفاع بقلب قوى وثابت".

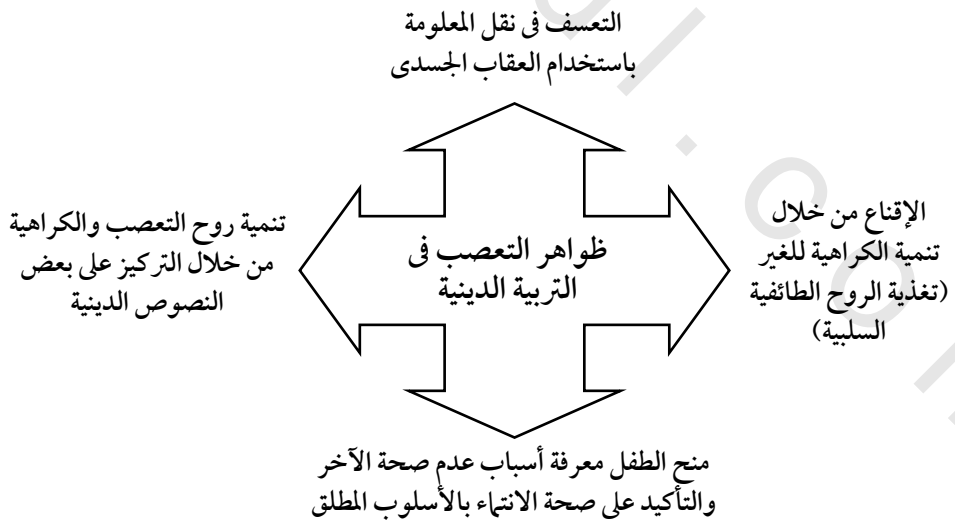

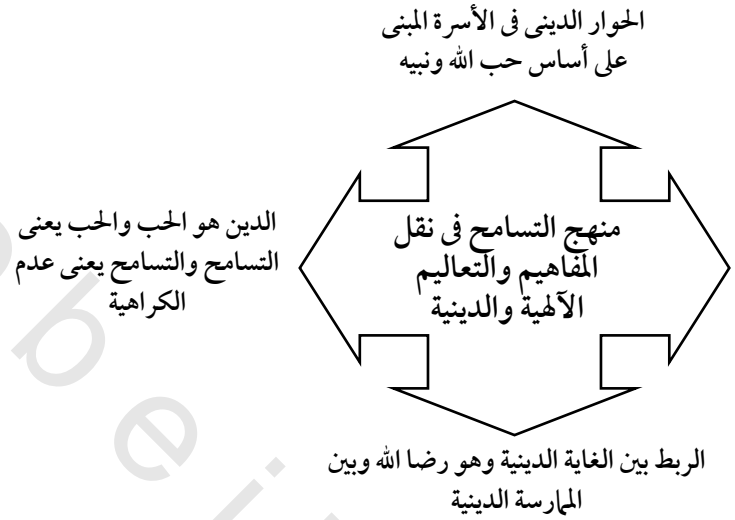

معايير الحوار عند الأطفال:

هناك عددًا من المعايير للحوار مع الأطفال هى:

١ - الحوار المقنع للطفل:

يحتاج الطفل فى هذه المرحلة أن تحترم تفكيره وآراءه وتقدر اللحظات التى تقضيها معه فى الحديث حتى ينمو على احترام نفسه وبالتالى يحترم الآخرين ولكن بالرغم من ذلك تحدث بعض الأخطاء فى الحوار مع الطفل، منها أن الآباء ينظرون للطفل على أنه صغير وأنه لا يستحق من الأب والأم أن يشغلوا أوقاتهم فى الحديث البسيط غير المهم.

٢ - الحوار الذى يساعد على زرع الثقة بالنفس لدى الطفل:

يتبع بعض الآباء المربين من الأساليب والعبارات التى تسبب وبطريقة غير مباشرة على برمجة الأبناء منذ الصغر على النظرة البدنية للنفس، أحيانًا يقوم بعض الآباء تحت ستار تعويد الطفل على القيم والأخلاق وأشعار الطفل بأن ما يقوم به من أعمال تشير إلى الأداء المهمل، فيحمل الحوار كل وسائل الهدم والتخويف ويعود الطفل على الحذر المبالغ فيه وبالتالى يكون نتائجه سيئة جدًا.

٣- الحوار الذى يشعر الطفل بالحب والعطف:

يحتاج الطفل فى هذه المرحلة إلى أن يشعر بأن من حوله يحبه ويهتم به وهذا يتطلب

من المربيين أن يعبروا له عن مشاعرهم نحوه بالكلمة وبالفعل، فيحتاج الطفل أن يسمع "أحبك يا فلان" فى اليوم عديد من مرات ويحتاج الطفل أيضًا أن يرى من المربيين السلوكيات التى تعبر لهم عن حبهم له والحنان عليه، ويحاول الآباء التدريب على فن الحوار وتوجيه الأوامر حتى لا يكون الأمر بصيغة قاسية غير ملائمة لشخصية الطفل فيعتقد الطفل أن هذه الأوامر ما هى إلا علامات تعبر عن ما بداخلهم من كراهية له.

٤- الحوار لتغيير سلوك سيء:

يختلف رد فعل الآباء والمربيين نحو السلوك السيء الوارد من الأبناء فيعتقد بعض الآباء أن الأبناء ماداموا فى بيئة جيدة ملتزمة بالدين والأخلاق، فإن الأبناء يكونون معصومون بالفطرة من الخطأ أو أحداث سلوكيات سيئة، ولكن الحقيقة التى يحتاج أن يتذكرها الآباء دوما هى أن "الطفل طفل" يعنى يحتاج إلى تربية وتعليم وتقويم، ومع ذلك يتوقع منه بعد ذلك الخطأ والنسيان.

٥- الحوار للدعم المعنوى للطفل:

ينبغى أن يتعلم الآباء كيف يفكر فى كلمات الحوار قبل أن يبدأ فى مخاطبة طفل رياض أطفال فأحيانا يلقى بكلمة دون أن يدرى ماذا تفعل فى شخصية الطفل وكيف تؤثر فيه مستقبلًا وكيف يكون لها الأثر على طبيعة العلاقة بين الآباء والآخرين فيما بعد؟ ولذلك فمن أهم خصائص الحوار الجيد فى رحلة رياض الأطفال أن يهدف هذا الحوار إلى الدعم المعنوى للطفل بمعنى يحتاج الطفل إلى المرح وإلى التدليل الذى يساعده على احترام ذاته وتقديرها، فالاحترام الذاتى فى المرحلة الأولى لا تأتى بأداء الأعمال الصعبة أو الهامة بقدر ما يأتى من خلال كلمة فيها تشجيع أو توجيه لين، حتى ولو كان جزء من سلوك الطفل فيه بعض الخطأ.

٦- الحوار لتنمية مهارات وقدرات الطفل:

توجد الكثير من الأوقات التى تهدر فى الكلام وفى الثرثرة غير الضرورية وكثيرًا ما نسمع هذه الكلمات "تعالى نضيع بعض الوقت" وعلى اعتقاد لأن الوقت كثير والحوار والحديث مع الأبناء يدخل فى إطار هذه الأوقات المهدره بمعنى أنه إذا وفر الأب

والأم بعض الوقت يجلس مع أبنائه ويتحدث معهم فهذا غير ضرورى وينسى الآباء أن الطفولة ما هى إلا أيام إذا انقضت داخل الإنسان "مرحلة البلوغ ثم الرشد" وعاش تحت ضغط المسئوليات وبعدها يكون أنتهى من أهم المراحل التى فيها التعليم والتوجيه وتنمية المهارات والقدرات وذلك ينبغى أن يكون الحوار هادفًا ومن أهدافه أن يساعد على تنمية مهارة أو قدرة.

٧- الحوار لتنمية الذكاء الوجدانى:

التحكم الانفعالى لدى الطفل من أهم الصفات الإيجابية فى تكوين الشخصية منذ الصغر، وهى تعنى قدرة الطفل على تأخير رغباته والتحكم فى ذاته حتى ولو وقت قصير خاصة فى مرحلة رياض الأطفال ويساعد الحوار على تنمية هذا النوع من القدرات والتى يطلق عليها الذكاء الوجدانى.

أسس الحوار مع الطفل:

هناك ركائز أو أسس يعتمد عليها الحوار مع الطفل منها ما يلى:

١- **أن نتقبل مشاعر الطفل قبل بدء الحوار معه:** فالأطفال يفكرون وتدور الهواجس والأحاسيس فى داخلهم ولكن الفرق بينهم وبين الكبار أنهم لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم فتعمل الأحاسيس المختلفة بداخلهم للتعبير، وتظهر هذه الأحاسيس على شكل بكاء أو نوبات غضب أو هروب أو التصاق بالأم أو الأب أو رفض المحاولة أو ضرب، وما إلى ذلك وما يفعله الكبار عادة تجاه ذلك هو توبيخ الطفل أو نعميه عن إظهار مشاعره بهذه الطريقة.

٢- **الاستماع للأطفال:** من النادر أن نسمع إلى الطفل إلا إذا لجأ إلى الشكوى أو البكاء فالأم عادة تنشغل عن ابنها ولكنها تأتى مسرعة إليه حين تسمع بكاءه، وفى بعض الأحيان يتحدث الطفل ولكن نكون مشغولين عنه بأشياء أخرى والاستماع يتطلب أن نجلس فى مستوى نظر الطفل ونصغى إلى حديثه وإعادة ما قاله لكى يتأكد الطفل من أننا نستمع إليه.

العوامل التى تؤثر فى الحديث مع الأطفال:

الحديث مع الأطفال ليس مجرد كلمات أو توجيهات دينية بل هو مجموعة من

الأحاسيس والمهارات والأصوات والمواقف التى تتفاعل مع بعضها لتشكل ما يسمى الاتصال ويتأثر بالعوامل التالية:

١- نبرات الصوت: قبل الحديث مع الطفل علينا أن نضبط انفعالاتنا كالصراخ فى حالة الغضب.

٢- وضوح الكلمات هناك من يعتقد أن الأطفال لا يفهمون الكلمات التى يستخدمها الكبار.

٣- المسافة بين المتحدث والطفل تكون قصيرة.

٤- السرعة المستخدمة فى الحديث تكون هادئة.

كيفية إقامة حوار مع الأطفال:

إننا نجد صعوبة بالغة فى إقامة حوار مع الأطفال لأنهم قليلوا الصبر كثيرو التقلب حيث كثير من ميولهم تغير مشاهدتهم وملاحظاتهم وحتى تهيأ لنا إقامة ذلك الحوار فإن الأطفال يفهمون بعض كلماتنا بغير ما تعنى لها وتأتى إجابتهم من وحى مدلولات تلك الكلمات بالنسبة إليهم فنهز رؤوسنا وكأننا نوافق على ما يعنون أو ما يقصدون.

والأطفال رغم أنهم نقاد لاذعون إلا أنهم يتمتعون بملكة النقد الموضوعى فهم يصدرون فى ردودهم الأحكام المطلقة كأن ينسفون أمرًا من أعماقه أو يتقبلون حتى لو تضمن ألف علة وعلة وهم حين يثقون بنا فإنهم يصدقون كل ما نقوله لهم.

والأطفال يحاولون دومًا التشبه بالكبار وترديد كلماتهم وعباراتهم وحركاتهم.

والأطفال من سن ٣-٥ سنوات يحتاجون فى هذه المرحلة لكى يفهموا ما نقوله أن نتكلم معهم ببطء ووضوح وأن نكثر من الحديث معهم وأن تكون كلمات الحديث مرتبطة بمدلولات بها من الأشياء والأعمال متصلة بعالمه الذى يعيش فيه ويجب أن يكون واضحًا وأن مقدار ما يفهمه الطفل من الألفاظ والجمل والعبارات أكثر مما لديه من الحصيلة اللغوية التى يستخدمها فى التفسير لذا يقال أن لكل طفل قاموسًا فهميًّا وآخر كلاميًّا.

والطفل بطبيعته محب للاستطلاع ويدفعه هذا الحب إلى الاتصال المباشر بكل ما يحيط به وبذلك تزداد ثروته اللغوية من ألفاظ ومعانى يومًا بعد يوم فهو يلعب مع رفاقه ويراقب أفراد أسرته وجيرانه أثناء حديثهم وألوان نشاطهم الأخرى وهو ينتقل

مع ذويه من مكان لأخر ويحمله زاوية وسائل شفاهية إلى معارفهم ويعود إليهم بمثل هذه الرسائل وهو فى خلال كل هذا يضيف إلى قاموسه اللغوى كلمات وتراكيب جديدة ويزداد تفاهمًا بكلمات ورموز لغوية جديدة وقدرة على استخدامها كلًا أو بعض حين يتحدث أو يستمع وحين يبلغ سن المدرسة يكون قد امتلك عدة الحديث والفهم ويستطيع استخدام أجزاء الأحاديث الأساسية.

وفى بعض الأحيان يوافق الوالد على القول المأثور: "إن الأطفال يجب أن ينظر إليهم لا أن يسمعوا" إلا أن علماء النفس ـ على وجه العموم ـ لا يقرون ذلك القول.

فالصغار يجب أن يشاهدوا، وأن يتحدث إليهم، وأن ينصت إليهم، وإلا فلن يكون اتصالهم بالآخرين جيدًا بعد ذلك، وقد أظهرت دراسات عديدة أن محادثة الطفل ذات فعالية فى نمو اللغة لديه. فقد وجد أحد الباحثين أنه عندما تقرأ الأمهات لأطفالهن مدة عشر دقائق يوميًا فإن هؤلاء الصغار يكتسبون كفاءة فى كل مجالات الكلام أكثر من أولئك الذين لا يقرآ لهم. كما وأن أسلوب العائلة فى الحديث يؤثر فى المستقبل فى تفكير الطفل وحله للمشكلات وتعلمه للمهارات.

فبعض الأفراد يميلون إلى استخدام عبارات محددة للاتصال فتكون عباراتهم قصيرة بسيطة، غير كاملة، مفهومة ضمنيًّا وذات محتوى محدود سواء من حيث المفاهيم أو المعلومات.

وفى مقابل هؤلاء يوجد أولئك الذين يعمدون إلى استخدام عبارات مفصلة فيكون نطقهم دقيقًا، متميزًّا وملائمًا لكل موقف أو شخص... ونسوق مثالًا لذلك.

لو تخيلنا طفلًا يلعب وهو يثير ضوضاء وحينما يدق جرس الباب. إن الوالد الذى يستخدم الأسلوب المحدود يكتفى بقوله "كن هادئًا" بينما القائم على الرعاية ذو الأسلوب المفصل يقول كن هادئًا لمدة دقيقة، أنا أريد أن أتكلم مع السيدة ولن أتمكن من الإنصات إلى ما تقوله إلا إذا توقفت عن هذا الصخب".

ويتضح هنا أن الطفل فى الحالة الأولى يسأل الطاعة فقط بينما فى الحالة الثانية قد منح فرصة أن يتتبع أفكارًا عديدة.

إذن يشكل الوالد أو الوالدة الجزء الأكبر فى حياة الطفل لذلك فإن طريقتك فى التعامل مع طفلك ستترك أثرًا كبيرًا عليه وعلى طريقة تخاطبه.

فمنذ شعور الطفل بأن أهله لا ينصتون إليه يكتشف قلق الوحدة والخوف من الإهمال وهو لا يملك قوة النطق بعد ويحاول بشتى الطرق أن يسمع صوته، صراخه... تكسير.. إيماء وبكاء.. وذلك ليبرهن أنه موجود، وفى الواقع فإننا نحن الكبار لا نتحدث إلى الطفل إلا عندما نطلب منه شيئًا مثل: ألبس ملابسك، تناول طعامك ـ أو عندما يخطئ فنستعمل معه عبارات الوعيد والتهديد أو نمدحه بعبارات هى فى الواقع الأمر رشوة نقدمها للطفل لنعبر له عن رضانا عن سلوكه كأن نقول له (شاطر ـ بطل ـ ممتاز) هذا فى واقع الأمر ليس حديثًا للطفل إنما هو أسلوب للتعبير عن مشاعرنا.

كيفية تعويد الأطفال على التعامل مع الكبار:

غالبًا فى مجتمعنا ما يلجأ الوالدين إلى إبعاد الطفل عن مجالسة الكبار خشية أن يقوم بتصرّف مخجل! فيعتبرون أن عزله عن الناس أفضل من مخالطتهم والتحدث إليهم.

لكن هذا التصرف يقود إلى انعزال الطفل، وانطوائه، وشعوره بالخجل من مواجهة الآخرين فتضعف ثقته بنفسه لاعتقاده بأن شخصيته أضعف من أن تؤهّله على الجلوس فى مجالس الكبار الانخراط فى محيطه الاجتماعى.

وردًا على السؤال المتعلق بالعمر الذى يمكن للطفل فيه مخالطة الكبار إن الحقيقة التى أكد عليها العلماء، أن السنوات الخمس أو السبع الاولى من عمر الطفل تعتبر الركيزة الأساسية لتكوين شخصيته وأى خلل يحدث فيها سيلقى بآثاره السلبية على مستقبلة. ومن الضرورى تعويد الطفل قبل نهاية هذه المرحلة على التعامل مع الكبار بالموازاة مع تطور نموّه الإدراكى وبعد إتقانه وتمكّنه من مفردات اللغة التى تسمح له بالتواصل مع الآخرين ومعلوم أن إعداد الطفل للاختلاط بعالم الكبار يهيئه إلى الانخراط فى محيطه الاجتماعى بلا خوف أو تردد.

– ويمكن تعويد الطفل على التعامل مع الكبار أثناء اجتماع الأسرة، وذلك فى غياب الضيوف أو الغرباء فيطلب من الطفل على سبيل المثال، تقديم القهوة أو الفاكهة للموجودين. كما يجب تعويده على الإنصات عندما يبدأ أحد الوالدين فى التحدث وإن كان لديه ما يقوله فلينتظر حتى ينتهى الكبار من حديثهم.

– بالإضافة إلى تعليمه الطاعة عندما يطلب منه مغادرة المكان لأن بعض كلام

الكبار لا يصح أن يسمعه وأن وجوده فى مجلس الكبار يتطلب التزامه بالهدوء، فهذا ليس وقت اللعب وإن أراد أن يلعب فليغادر المكان.

وعلى الأرجح، ستصدر من الطفل بعض الأخطاء، يمكن تقويمها داخل الأسرة قبل أن يحدث الأمر أمام الآخرين.

إن تطبيق هذا النظام يتطلب بعض الوقت، فلن يعتاد الطفل على هذه الآداب بين ليلة وضحاها وقد تختلف الاستجابة من طفل إلى آخر، ولذا يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

وبالمقابل لا يوجد طفل إلا وتصرف بشكل لا يليق أمام الضيوف والأصدقاء، وهذا طبيعى.

وليعتبر الوالدان أن تقويم وتعديل هذه التصرفات يعتبر بداية لوضع الطفل على الطريق الصحيح فى مواجهة المجتمع.

– ويجب على الوالدين أن يعاملا الطفل باحترام أمام الآخرين فعلى سبيل المثال: عند تقديم شىء للضيوف ليكن للطفل مثله مع الامتناع تمامًا عن نهره وإحراجه أمام الضيوف، ولكن التنبيه يكون بلطف.

ويمكن تعزيز شخصيته الاجتماعية بأن يطلب منه أن يتلو للضيوف قصة أو موقفًا حدث له فمن شأن ذلك أن يمنحه شعورًا بالتميز ويكسبه الجرأة ويعتبر تمرينًا له ليتحدث مع الكبار.

كما يمكن منحه مزيدًا من الوقت الذى يقضيه مع الضيوف إذا التزم بالسلوك المهذب والمتفق عليه من قبل وهذا يعد بمثابة مكافأة له على حسن التصرف.

إذن يعتبر الحوار من أفضل وسائل الاتصال الفعالة وتزداد أهميته فى الجانب التربوى داخل البيت والمدرسة لأن الحوار من شأنه تقريب وجهات النظر وتبادل الأفكار والتوصل للإقناع كما إنه يساعد الأطفال على احترام آراء الآخرين وكلما كان الحوار واضح وموضوعه مفهوم كلما أدى ذلك لحفظ الوقت والجهد وتقرير احترام الشخص الآخر **وفيما يلى بعض السلوكيات التى يمكن أن تجعل الحوار مفيد مع الأطفال:**

- التهيؤ النفسى والعقلى والاستعداد لحسن الحوار وضبط النفس.

- محاورة شخص واحد فى كل مرة حتى يشعر المتحاورون بالاهتمام.
- اختيار الوقت المناسب للحوار فيراعى الإرهاق والجوع ودرجة الحرارة.
- مراعاة الحالة النفسية للطفل والفروق الفردية والفئة العمرية.
- الاستماع الإيجابى يشجع على استمرار الحوار وهذا يتطلب علاج الاندفاعية وعدم الأنانية وغرس الثقة بالنفس فى الطفل عن طريق التعبير عن مشاعرهم.
- الحوار حول مواضيع شيقة والبدء بنقاط الاتفاق حتى تكون البداية هادئة وحنونة تقدر مشاعر الأطفال.
- راقبى طفلك عن طريق متابعة كل تحركاته وأفعاله.
- انتظرى ولا تتعجلى.
- انصتى واستمعى إلى طفلك لأن الآباء هما أقرب ما يكون للطفل فى هذا السن.
- اسمحى لطفلك بقيادة الحديث.. وتكيفى مع سلوكه لتشاركيه.
- اصطحاب الطفل للمساجد ودور العبادة وحضور الدروس الدينية.
- إذا كنت فى مطعم اسمحى لطفلك بطلب طعامه بنفسه.

لماذا نفشل فى الحوار مع أبنائنا؟

قال رسول الله ﷺ: "كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يعول".

وقال ابن القيم الجوزية فى كتابه (تحفة المودود بأحكام المولود): وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم.

أما أبو حامد الغزالى فيقول: "الأبناء جواهر". ونقول له: صدقت ـ الأبناء جواهر ـ ولكن يا أبا حامد، كثير من الآباء ـ مع الأسف ـ حدادون مع هذه الجواهر.

إننا نستغرب ممن يقول بكل ثقة: أولادى هم أغلى الناس، ثم يخبئ الكلام المهذب، والأسلوب الظريف ليقدمه للغرباء، ولا يكاد يقدم شيئًا منه لأولاده؛ مع أنهم أولى الناس بالكلمة اللطيفة، والتعامل اللبق.

ولعل هؤلاء شغلتهم متاعب التربية وروتينها عن حلاوتها ولذتها، وهى متاعب وآلام لا بد منها، ولا ينبغى أن يؤثر على علاقتنا بهم رغم شدة هذه المتاعب وكثرتها..

إنها كآلام الولادة! هل رأيتم أمًّا تضرب أبنها المولود حديثًا؛ لأنه سبب آلامها؟!! مستحيل.. إنها تحتضنه.. راضية.. سعيدة.. قريرة العين رغم كل ما تسبب فيه من معاناة وآلام. وكذلك التربية يجب أن نفصل فيها بين متاعبنا بسبب الأطفال، وبين تعاملنا معهم. يجب أن نبحث عن المتعة فى تربيتهم، ولا يمكن أن نصل لهذه المتعة إلا إذا نزلنا لمستواهم، هذا النزول لمستوى الأطفال: (ميزة) الأجداد والجدات، عند تعاملهم مع أحفادهم، ينزلون لمستوى الطفل، ويتحدثون معه عما يسعده، ويتعاملون معه بمبدأ أن الطفل هو صاحب الحق فى الحياة، وأن طلباته مجابة ما دامت معقولة، ورغم أن الأطفال يحبون أجدادهم وجداتهم لا شك، إلا أنهم ينتظرون هذا التعامل اللطيف، والعلاقة الخاصة منا نحن، وتظل صورة الأب الشاب القوى التقى هى النموذج الذى يحبه الولد ويقتدى به ويتعلم منه كيف يقود البيت، ويرعى زوجته وأبناءه فى المستقبل.

وتظل صورة الأم الشابة الأنيقة، ذات الدين والحياء والعفة، والذوق الرفيع هى النموذج الذى تتعلق به الفتاة وتقتدى به، وتتعلم منه كيف تكون زوجة وأمًا، والفرصة لا تزال متاحة للجميع لتغيير العلاقة بالأبناء، تغييرًا ينعكس إيجابيًّا عليكم وعليهم، سواء فى التفاهم والحوار معهم، أو احترام شخصياتهم المستقلة، أو قبولنا لعيوبهم ونقائصهم. إذن المطلوب منا هو: تفهم، واحترام، وقبول.

كل هذا ممكن أن نحققه إذا جعلنا علاقتنا بأبنائنا أفقية، كعلاقة الصديق بصديقه، يغلب عليها الحوار والتفاهم، أما إذا كانت العلاقة رأسية كعلاقة الرئيس بمرؤوسه، ويغلب عليها الأوامر والنواهى، لا شك سيكون تأثيرها الإيجابى قليل.

ومن علامات نجاحنا فى التربية، نجاحنا فى الحوار مع أبنائنا بطريقة ترضى الأب وابنه، ولكننا ـ للأسف ـ نرتكب أخطاء تجعلنا نفشل فى الحوار مع الأبناء؛ والسؤال الآن هو (لماذا نفشل فى الحوار مع أبنائنا؟)، **إن من أهم أسباب الفشل فى الحوار أسلوبان خاطئان:**

الخطأ الأول: أسلوب (ما أريد أن أسمع شيئًا).

والخطأ الثانى: أسلوب (المحقق) أو (ضابط الشرطة).

الخطأ الأول: هو أننا نرسل عبارات (تسكيت)، وكذلك إشارات (تسكيت) معناها فى النهاية (أنا ما أريد أن أسمع شيئًا منك يا ولدى). مثل العبارات التالية: (فكنى)،

(بعـدين بعـدين)، (أنـا مـانى فـاضى لـك)، (رح لأبيـك)، (رح لأمـك)، (خـلاص خلاص)، بالإضافة إلى الحركات التى تحمل نفس المضمون، مثل: التشاغل بأى شـىء آخر عن الابن أو عدم النظر إليه، وتلاحظ أن الولد يمد يده حتى يـدير وجـه أمـه إلى جهته كأنه يقول: (أمى اسمعينى الله يخليك) أو يقوم بنفسهن، ويجىء مقابل وجه أمـه حتى تسمع منه.. هو الآن يذكرنا بحقه علينا، لكنه مستقبلًا لن يفعل، وسيفهم أن أمه ممكن تستمع بكل أهتمام لأى صديقة فى الهاتف أو زائرة مهما كانـت غريبـة، بـل حتـى تستمع للجماد (التليفزيون) ولكنها لا تستمع إليه كأن كل شىء مهم إلا هو.

- لذلك يجب عندما يأتيك ولدك يعبر عـن نفـسه ومـشاعره وأفكـاره، أهـتم كـل الاهتمام بالذى يقوله، هذا الاستماع والاهتمام فيه إشعار منك لـه بتفهمـه، واحترامـه، وقبوله، وهى من احتياجاته الأساسية: التفهم، والاحترام، والقبول بالنسبة لهن حديثه فى تلك اللحظة أهم من كل ما يشغل بالك أيًّا كـان، إذا كنـت مـشغولًا أيهـا الأب أو أيتها الأم.. أعط ابنك أو ابنتك موعدًا صادقًا ومحددًا.. مثلًا تقول: أنـا الآن مـشغول، بعد ربع ساعة أستطيع أن أستمع لك جيـدًا، واهـتم فعـلًا بموعـدك معـه.. نريـد أن نستبدل كلماتنا وإشاراتنا التى معناهـا (أنـا مـا أريـد أن أسـمع منـك شـيئًا) بكلـمات وإشارات معناها (أنا أحبك وأحب أن أسمع لك وحاسس بمشاعرك) وبالأخص إذا كان منزعجًا أو محبطًا ونفسيته متأثره من خلال مجموعـة مـن الحركـات: الاحتـضان، الاحتضان الجانبى، والاحتضان الجانبى حتى نتخيله.. حينما يكون أحد الوالدين مـع أحد الأبناء بجانب بعضهم وقوفًا، كما فى هيئة المـأمومين فى الـصلاة، أو جلوسًـا يمـد الأب أو الأم الذراع خلف ظهر الابن أو فوق أكتافه ويضع يده على الذراع أو الكتـف الأخرى للابن ويلمـه ويقربـه إليـه، بالإضـافة إلى الاحتـضان الجـانبى التقبيـل بكـل أشكاله، والتربيت على الكتف، ومداعبة الرأس، ولمس الوجه، ومسك اليد ووضـعها بين يدى الأم أو الأب... وهكذا.. لما ماتت رقية بنت الرسول ﷺ جلست فاطمة رضى الله عنها إلى جنب النبى ﷺ وأخذت تبكى.. تبكى أختها.. فأخذ رسـول الله ﷺ يمـسح الدموع عن عينيها بطرف ثوبه يواسيها مواساة حركيـة لطيفـة، ودخـل عـلى بـن أبـى طالب وفاطمة ومعهما الحسن والحسين ـ رضى الله عنهم أجمعين ـ عـلى رسـول الله ﷺ، فأخذ الحسن والحسين فوضعهما فى حجره، فقبلهما، واعتنق عليًّا بإحدى يديه، وفاطمة باليد الآخرى، فقبّل فاطمة وقبّل عليًّا ـ رضى الله عنهما ـ.

حتى الكبير يحتاج إلى لغة الحركات الدافئة، فما بالكم بالطفل الصغير؟!

الخطأ الثانى: (أسلوب المحقق) أو (ضابط الشرطة):

نقدم أولًا مثال من أحد مواقع الإنترنت:

جاء خالد لوالده، وقال: (يا أبى اليوم ضربنى ولد فى المدرسة).. ركز أبو خالد النظر فى ولده، وقال: (أنت متأكد إنك مش أنت إللى اعتديت عليه)؟! قال خالد: (لا والله.. أنا ما فعلت له شىء).. قال أبو خالد: (يعنى معقولة كدا على طول يضربك؟!).. قال: (والله العظيم ما فعلت له شىء).. بدأ خالد يدافع عن نفسه، وندم لأنه تكلم مع أبيه.. لاحظوا كيف أغلق أبو خالد باب الحوار، لما تحول فى نظر ابنه من صديق يلجأ إليه ويشكى له همه إلى محقق أو قاض يملك الثواب والعقاب، بل قد يعد أباه محققًا ظالمًا؛ لأنه يبحث عن اتهام للضحية، ويصر على اكتشاف البراءة للمعتدى.. الأب فى مثل قصة أبى خالد كأنه ينظر للموضوع على أن ابنه يطلب منه شيئًا.. كان يذهب للمدرسة ويشتكى مثلًا، ثم يستدرك الأب فى نفسه، ويقول: قد يكون ابنى هو المخطئ، وحتى يتأكد يستخدم هذا الأسلوب.. فى الحقيقة الابن لا يريد شيئًا من هذا أبدًا، إنه لا يريد أكثر من أن تستمع له باهتمام وتتفهم مشاعره فقط.

الولد يريد صديقًا يفهمه لا شرطيًّا يحميه، ولذلك يبحث الأبناء فى سن المراهقة عن الصداقات خارج البيت، ويصبح الأب معزولًا عن ابنه فى أخطر مراحل حياته، وفى تلك الساعة لن يعوض الأب فرصة الصداقة التى أضاعها بيده فى أيام طفولة ابنه، فلا تضيعوها أنتم.

إن أسلوب المحقق يجبر الطفل أن يكون متهمًا يأخذ موقف الدفاع عن النفس، وهذه الطريقة قد تؤدى إلى أضرار لا تتوقعونها.. على سبيل المثال، قصة يوسف والسيف المكسور.. يوسف عمره سبع سنوات.. اشترى له والده لعبة على شكل سيف جميل، فرح يوسف بالسيف، أخذه الحماس، وعاش جو الحرب وكأنه الآن أمام عدو، وبدأ يتبارز معه، وقع عدوه على الأرض، رفع السيف عليه وهوى به بشدة على السيراميك فانكسر السيف طبعًا، خاف يوسف من والده، فكّر فى طريقة يخفى بها خطأه، جمع بقايا السيف وخبأة تحت كنب الغرفة.

جاء ضيف لأبى يوسف، وأثناء جلوسهم سقط الهاتف الجوال لأبى يوسف

فانحنى لأخذه وانتبه عندها للسيف المكسور، عندما خرج الضيف، نادى ابنه (لاحظوا الآن سيأخذ الأب دور المحقق) صرخ قائلا: (يوسف أين سيفك الجديد؟).. قال: (يمكن فوق..) قال: (إيه يمكن فوق.. ما أشوفك يعنى تلعب به؟) قال الولد: (ما أدرى وينه..) قال الأب: (ما تدرى وينه. دور عليه عاوز أشوفه الآن).. ارتبك يوسف ـ ذهب قليلًا.. رجع قال: (يمكن أختى الصغيرة سرقته) صاح الأب قائلًا: (يا كذاب.. أنت كسرت السيف.. صح ولا لا..؟ أنا شايفه هناك تحت الكنب.. شوف ترى أكره شىء عندى الكذاب)، وأمْسَكَ يد ابنه وضربه، ويوسف يبكى، أخذته أمه، ونام ليلته ودمعته على خده لتكون هى هدية والده وليست السيف.

فى هذه القصة ظن الأب أنه معذور فى ضرب ابنه؛ لأنه لا يريد أن يكون ابنه كذابًا، وهذا العذر غير مقبول نهائيًا.. نقول له: ما الذى جعل يوسف يكذب غير طريقة كلامك وأسلوبك.. كان يكفيه أن يقول: (أشوف سيفك انكسر يا يوسف) يقول مثلًا: (إيه كنت ألعب فيه وكسرته) يقول الأب: (خسارة؛ لأن قيمته غالية).. وينتهى الأمر عند هذا الحد. وقتها يفهم يوسف عمليًّا أنه يستطيع التفاهم مع والده، وأن يقول مشاكله وهو مطمئن، وسيشعر بالخجل من نفسه ويحافظ على هدايا والده أكثر؛ لأن الأب أشعر يوسف بأنه مقبول رغم خطئه بكسر السيف.

فن الحوار.. والمراهقين

يؤكد التربويون: أنه من المهم أن ننتقل إلى طريقة بالغة فى التعامل مع سلوك المراهقين وذلك من خلال (إحلال الحوار الحقيقى) بدلًا من التنافر والصراع والاغتراب المتبادل، ولكن ليس المقصود بالحوار إزالة كافة أنواع الخلافات أو انسحاب الأهل أمام رغبات الشباب ونزواتهم؛ بل المطلوب من الأهل أن يكونوا موجودين بكل ما تحمله الكلمة من معنى. فلا بد من تفهم وجهة نظر الأولاد بحيث يشعر الشاب أنه مأخوذ على محمل الجد ومعترف به وبتفرّده، وأن له حقًا مشروعًا بأن يصرح بآرائه، والأهم من ذلك أن يجد المراهق لدى الأهل أذنًا صاغية وقلوبًا متفتحة من الأعماق، لا مجرد مجاملة.

ويرى علماء النفس: إن فن الحوار مع الأبناء هو "أبو الفنون التربوية" ولكى تتقن هذا الفن يجب أن تعلم مايلى:

- إن فن الحوار له طرق وأساليب؛ فمثلًا عليك اختيار الوقت المناسب لبدء

الحوار مع المراهق بحيث تكونا أنت وأبنك أو ابنتك ـ غير مشغولين؛ بل مكرّسين وقتكما للحوار عن موضوع معين.

- إذا تحدثتما جالسين فلاتكن جلستك معتدلة لا فوقيّة (أنت واقف وهو جالس) ولا تحتيّة؛ بل جلسة صديقين متآلفين، وابتعد عن التكلف والتجمل واحذر نبرة التوبيخ والنهر والتسفيه.

ومن ممنوعات فن الحوار مع المراهق:

- التلويح باليد أو المقاطعة بتعليق بل يُترك ذلك إلى نهاية تعبيره عن نفسه.
- شجع ابنك على توصيل مشاعر الرفض والسخط لديه، والتعبير عن مشاعره السلبية ما دام يعبر عنها بشكل مناسب، ودون تهكم أو وقاحة.
- تجنب الغضب، وذلك بتقليل مقدار النقد والاهتمام السلبى والمعاقبة الدائمة فمن الخطأ التركيز على الأخطاء والسلبيات التى يقترفها المراهق أكثر من الإيجابيات.
- حاول الابتعاد عن الأسئلة المغلقة ـ التى تكون إجاباتها "نعم" أو "لا"، أو الأسئلة غير الواضحة وأفسح له المجال للتعبير عن نفسه ـ فمثلا لا تقول هل أعجبتك الرحلة؟ بل يكون السؤال ما أكثر الأشياء التى لفتت انتباهك فى الرحلة؟
- لا تستخدم ألفاظًا قد تكون جارحة سواء عن قصد أو بدون قصد.
- أنصت جيدًا؛ فإذا كان ابنك أو ابنتك تشكو من زيادة القيود أو العقاب أو أى شىء آخر لا يعجبه؛ فاستمع وحاول أن تتفهم مشاعره.

- **وحتى يمكن تنمية شخصية المراهق حتى يشعر أنه صار رجلًا يعتمد عليه ينصح العلماء والخبراء بالآتى:**

- نوكل إليه بعض المهام التى تشعره أيضًا بأننا نعتبره فردًا كبيرًا فى العائلة ثم نثنى على أدائه لهذه المهام، وبذلك يشعر بالانتماء، خاصة وأنه فى هذه السن يتميز بالنقد العالى واللاذع، ولكنه فى نفس الوقت يتميز بالرغبة فى الإصلاح فلا يجب أن نواجه نقده بغضب، ولكن نواجهه بالسؤال عما يجب أن نعمله سويًّا من أجل الإصلاح، وأن نوكل له جزءًا من هذه المهمة ليس من باب إشعاره

بالعجز، ولكن من باب إشعاره بأن له دورًا كبيرًا فى تغيير ما يغضبه وما يرفضه. وإذا فعلنا ذلك، وإذا اعتمدنا على مبدأ الحوار والتفاهم؛ فسيصبح المراهق صديقًا لنا، وعندها سيفعل ما يرضينا؛ لأنه لا يريد أن يُغضب أصدقاءه.

- ويؤكد الخبراء على أنه من الخطأ توجيه اللوم الشديد والتوبيخ المستمر للمراهق فهذا ليس من أسس التربية فمن المفترض والطبيعى أن يخطأ المراهق لأن هذه طبيعة الأمور والمفروض أن يوجه الآباء خطواته بإعطائه الثقة بنفسه وإشعاره أنه يمكنه أن يفعل الصواب فى المرة القادمة، مع تقدير ما يفعله الابن المراهق حتى لو كان دون المستوى.

ويحذر الخبراء من استخدام العنف مع المراهقين مؤكدين أن العنف مع المراهق يولد العنف، ولو كان حتى بالنظرة.

- الثقة بالنفس: يجب أن نعلم المراهق الثقة بالنفس وذلك بأن نضعه على أول الطريق وهو سيكمل وأن نغرس فيه القدرة على الكلام أمام الناس، ونخرج منه الخجل من الآخرين، ولا يجب أن نقارنه بالآخرين لمجرد الكلام.
- كما يجب فتح باب الحوار مع المراهقين للحديث لمجرد أن يريد أن يتحدث مع والديه فيجب هنا الاستماع له باهتمام حتى لو كان الكلام غير مهم وتؤكد الدراسات على أن معظم مشاكل الأسرة نابعة من ضغط وسوء التواصل والحوار.
- إقامة صداقة مع الابن المراهق: ويؤكد العلماء على أهمية مصادقة المراهق فيقول: صادق ابنك، والعب معه كرة مثلًا وأخرج معه وتقرب منه حتى يثق بك لأنه فى هذه المرحلة يتصرف بعض تصرفات الطفولة، وبعض تصرفات الرجولة والنضج.
- أن يتمكن المراهق من بعض المهارات الأساسية مثل المهارات الحياتية، ويجيد مهارات التفاوض والتأثير الإيجابى فى الآخرين.. وذلك من خلال ما يأتى:

- يتفهم الآخرين وثقافتهم ويظهر الاحترام والتقدير الكافى لهم.
- يتفهم وجهة نظرهم ويحسن الإصغاء لما يعرضون من حجج.

- يحسن اختيار نقطة اتفاق مشتركة ثم يقدم البديل لهم.
- يسلم للخصم بنقاط القوة لديه.
- يتجنب استخدام الحجج غير المتمكن منها.
- يلخص اللقاء بنتائج تم الاتفاق عليها.

ومن فنيات وأساليب التفاعل الاجتماعى الإيجابى مع الأبناء فى سن المراهقة ما يلى:

١- الإصغاء الجيد:

- المحافظة على التواصل البصرى الملائم.
- عبر أو قل شيئًا يوحى أنك تسمع وتفهم ما يقال.
- اسأل أسئلة توضيحية.
- تحقق مما تسمع بين الحين والآخر.
- قم بإعادة ما يقال بكلماتك للتأكد من أن ما سمعته يعكس وجهة نظره بالضبط.
- تذكر أن حسن فهمك لما يقال لها يعنى أنك توافق تمامًا على ما قيل.
- تذكر أنه يقلل من المعاندة ويحسن علاقاتنا حتى بخارج الأسرة بسبب ما يخلقه من ثقة وتقدير للذات.

٢- تجنب اللوم:

- حافظ على تعبيرات وجهه يسودها الحب والمودة.
- نظرات العين ملائمه (ليس فيها لوم ولا تأنيب).
- ركز على السلوك، وعبر عن مشاعرك عنه بصدق.
- شجع على المناقشة واستمع لوجهة النظر الأخرى.
- تذكر أن اللوم يضع الآخرين فى موقع المتهم، وبالتالى سيتحول إلى عنيد أو عدوانى، أو أن يتجنب الحوار.
- مواقف اللوم لا يفوز أحد فيها.

٣- ليكن هدفك تعديل سلوك خطأ، تعديل الشخصية ككل:

- حافظ على تعبيرات وجهك ونظراتك بما يتناسب مع الموقف.

obeikandl.com

- لا تهاجم الشخص ككل.
- ركز على السلوك الخاطئ فقط.
- وجه نقدك للطريقة التى تم بها السلوك.
- أطلب تعديل هذا السلوك، وامنح وقتًا كافيًّا للتعديل.
- تجنب أن تعرض الشخصية كلها للاتهام، وابتعد عن الإدانات العامة مثل (أنانى، أو ضعيف الشخصية).
- لا تشعره بأن تحاوره معك واجب أو تسلط عليه.
- تذكر أن الحوار لا يعنى إلحاق الهزيمة بطريق آخر، أى كن مستعدًا لتغيير وجهة نظرك.
- تذكر أن طلب تغيير الشخصية طلب صعبة تحقيقه، ولكن طلب تعديل السلوك ممكن.

٤- رحب، وشجع على التحاور مع المراهق:

- لا تنه مواقف الخلاف بشكل مبتور.
- استرخ وأهدأ عندما ترى سلوكًا مختلفًا عن ما يرضيك وترتاح له.
- لا تغضب وتجنب الزعل والانفعال وقفل باب الحوار.
- عبر عن مشاعرك بصدق، وأنك ترغب فى سماعة.
- شجع الآخر على إبداء وجهة نظره.
- تذكر أنك عندما تسد الباب أمامه للتحاور فإنك ستتركه عرضة للمؤثرات السلبية الآخرى.

فن الحوار.. والشباب

كثيرًا من الشباب لا يعلمون كيف يكون الحوار وما هى آداب الحديث وآداب المحاورة والجدال. والبعض منا يتسبب بقصد أو بدون قصد فى إيذاء من أمامه ربما بكلمة تخرج منه لكونه يجهل أبسط قواعد الحوار الصحيح ويجهل متى يتكلم ومتى يصمت، بل ويجهل حتى كيف يكون آداب الاستماع وآداب المستمع وآداب المتحدث.

ولعل القرآن الكريم اهتم بهذه الآداب فضرب أروع الأمثلة وأجملها فى الحوار بين الأنبياء وقومهم والحق والباطل.

وأن الأخذ بآداب الحوار يجعل للحوار قيمته العلمية، وانعدامها يقلل من الفائدة المرجوة منه للمتحاورين. إن بعض الحوارات تنتهى قبل أن تبدأ وذلك لعدم التزام المتحاورين بآداب الحوار، والحوار الجيد لا بد أن تكون له آداب عامة وانعدامها يجعل الحوار عديم الفائدة.

فكم من حوار كان ناجحًا ولكن لعدم الالتزام بالآداب التى تكون بعد الحوار كانت النتائج سلبية على المتحاورين.

وفيما يلى بعض الاعتبارات الهامة والأساسية التى يجب مراعاتها عند الحوار مع الشباب:

الأول: تقرير الظروف النفسية للشباب فى زحام المتغير الثقافى خاصة حين يتحول هذا المتغير إلى أداة هدم الفكر أو المساس بالمكون الثقافى أو ضرب منظومة القيم العليا والمثل الراقية فى مقتل، والدليل على ذلك ما يظهر فى بعض الفضائيات الموجهة لأداء هذه المهام حيث تحولت الأغانى الشبابية الهابطة إلى أفلام مخلة بالآداب.

الثانى: محاولة إيجاد صيغ عامية متوازنة ومحكمة لمواجهة مشكلات وأزمات الشباب من أجل مستقبل الأمة الذى يعتمد على قوة شبابها بما يتطلبه من حصانة وتثقيف وإقناع وضمان للتواصل مع السياق المعرفى المورث والمعاصر، دون امتهان للقديم أو تجاهل لقيمته ودلالاته، ودون التمسك بكل ما هو جديد والانبهار به لمجرد الاندماج معه تقليدًا أو إغراء إلى حد التجاوز فى أكثر الأحوال.

الثالث: يجب صناعة حوار متجدد مع شباب الأمة من باب التعريف بماضيها العريق بهدف الاعتزاز بهذا الماضى دون المزايدة أو التلويح بالشعارات.

الرابع: محاولة الوصول إلى عقول الشباب ووجدانه وذلك عن طريق برامج التربية بدءًا من ظروف وأحوال الأسرة المصرية إلى مسئولية الآباء فى التربية السليمة وانتقالًا إلى التعليم بكل ما فيه من إيجابيات.

الخامس: استجابة لإيقاع العصر وخطر ثورة الاتصالات ينطلق الحوار مع الشباب خلال منظومة القيم التى يمكن أن تثبتها الوسائط المعاصرة فى تيسير المواد الثقافية والدينية بشكل عصرى مبسط وفى محاولة إحياء التراث وتجديد حوارًا ونقاشًا وإضافة وابتكارًا والبعد عن منطق الهيمنة أو السيطرة أو الرقابة.

كما يجب أن يتمكن الشباب من اكتساب بعض المهارات الأساسية مثل المهارات الشخصية، ويتمتع بالقدرة على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بشكل إيجابى مراعيًا فى ذلك القيم الدينية والأخلاقية.. وذلك من خلال الآتى:

١- يحدد أساليب الاتصال الفعال وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية.
٢- يظهر السلوكيات الفعلية التى تساهم فى اتصال مؤثر بين الأفراد.
٣- ينصت باهتمام وتركيز لمحدثه.
٤- يضع خطط غير عنيفة تمنع حدوث الصراع أثناء التواصل مع الآخرين.
٥- يتحدث بوضوح ودقة واحترام عند التواصل سواء مع فرد واحد أو مع جماعة.
٦- يجيد مهارات التواصل الكتابى.
٧- ينتبه لآراء واستجابات الآخرين.
٨- يحاول فهم وجهات نظر الآخرين.
٩- يستجيب بهدوء وفاعلية للمواقف الصعبة.
١٠-يدرك متطلبات وطرق التأثير المختلفة سواء على الأفراد أو الجماعات.
١١-يجيد العمل ضمن فريق.
١٢-تتحلى مكارم الأخلاق فى سلوكياته خلال تعامله مع الآخرين.

إن الأطفال والشباب والأجيال الجديدة هم الذين يتحملون مسئوليات الإنتاج والعمل والتطور فى المستقبل القريب ولذلك يجب أن نتواصل معهم وإن يعاملوا بالحب والتسامح ويتزود بالقيم الفاضلة التى تعينهم على أداء واجباتهم فى المستقبل.

ولقد أثبتت التجارب والأبحاث عددًا من الحقائق فى هذا الصدد يمكن ايجازها فيما يلى حتى يستفيد منه الطفل والشاب:

١- لا يستطيع الطفل والشاب أن يتحاور مع الآخرين بكفاءة إلا إذا علمه الآباء والأمهات مهارات التحاور والثقة بالنفس وأن يحاوره فى كل ما يخصه (حاجات وطعام وملبس وشراب وغيرها).
٢- لا يستطيع الطفل والشاب أن يتقبل الآخرين ما لم يكن هو مقبولا وسط عائلته وإخوته حيث أن فاقد الشىء لا يعطيه.

٣- لا يستطيع الطفل والشاب أن يحبوا الناس أى كل الناس ما لم يشبع حاجاتهم من الحب والتقدير وسط أسرته.

٤- لا يستطيع الطفل والشاب أن يكون له رأى حر وصريح ما لم يتعود على هذه الحرية منذ بداية تكوينه ولا يتعرض للكبت والإذعان فى وسط العائلة.

٥- لا يستطيع الطفل والشاب أن يكون إيجابى فى المجتمع ما لم ينشأ على الإيجابية وأن لا يُجبر أن يكون سلبيًّا مستسلمًا ويجب أن يكون بساط التواصل قويًّا ونغمة الحوار دائمة بين الجميع وأن نربى عليها الأبناء.

إذن يعتبر هذا الموضوع من الموضوعات الهامة التى يجب أن يتعرف عليها لجميع ويحاول معرفة أساسها وأركانها فأدب الحوار موضوع هامًا جدًا لكل فرد حيث أن الفرد كائن اجتماعى بطبعه لا يستطيع أن يعيش فى عالم منعزل عن باقى البشر ولكنه هو فى حاجه دائمه لغيره من البشر الذين يعاونوه فى حياته ويكونوا بجواره وسندًا له من مخاطر الزمن.. كما أن الفرد يحب الاجتماع والتجمع والناس والألفة والصداقة والأخوة والتعامل مع البشر، وكل هذا لا يتم إلا إذا كان الشخص لديه القدرة على التواصل والتحاور مع الذين يعيشون بجواره ومن حوله، فهو فى حاجه مستمرة لهم. والعكس صحيح فعن طريق الحوار تتكون شبكة تواصل بين جميع الأفراد فالمجتمع لا يكون مجتمع إلا بالتجمع بين الناس، فكلمة مجتمع أتيه من تجمع وتواصل وتحاور فالحوار هو لغة العصر التى عن طريقها ينمو المجتمع ويثمر ويكون مجتمع ناجحًا من جميع النواحى الثقافية والسياسية والمادية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من نواحى التقدم التى ترتقى بالإنسان، فالشخص الذى يتحاور مع غيره لا بد وأن يكون متسامحًا ويكون متسلح بسلاح الحق والصراحة فى حواره مع غيره يشعر نحوه الجميع بالحب والتقدير والاحترام، بعكس الشخص الذى يعتمد حواره على الحجة الباطلة والإشاعات الكاذبة وعدم الصدق أو الصراحة فى مناقشاتهم ومحاورتهم مع غيرهم فلن يصلوا إلا إلى السخرية منهم والأعراض عنهم لأن الحق غير واضح فيجب أن يكون الحوار قائم على الصدق والصراحة والأمانة فى الحوار بين الطرفين لكى تبنى الثقة بين الأشخاص القائمين بالحوار.

ويجب أن تكون هناك لغة تواصل بينهم ويستطيع كل شخص توصيل ما يريد إلى

الآخر من أجل مجتمع راقى قائم على التحاور. كما يجب على الآباء والأمهات أن يساعدوا أبنائهم وأطفالهم على التحاور وأن يكون هناك لغة تحاور بين أفراد الأسرة وأن يعطى الأب أبنه الفرصة على التحاور معه حتى يستطيع الابن التحاور مع الأفراد الآخرين وأن يكون قادرًا على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين من الأفراد ويستطيع كسر الخجل وعدم الجراءة، حتى ينمو منذ الصغر وهو له الفرصة داخل الأسرة بالتحاور والتشاجر وإعطاء رأيه فى بعض الموضوعات التى تدور داخل الأسرة حتى إذا كان رأيه خطأ فإنه عن طريق المحاورة والمناقشة داخل الأسرة يستطيع معرفة الأمور الصحيحة والأمور الخطأ، وحتى لا نعطى فرصة لأصحاب السوء بالسيطرة على أفكاره التى تملأها الأفكار المشوهة والخطأ.

ويمكن للأسرة أن تجنى من الحوار منافع وفوائد عظيمة لتعدد الآراء واختيار الأصح، وبه أيضًا يمكن أن نحل خلافاتنا ونتغلب على مشكلاتنا ويمكن أن نعلم أولادنا الصدق فى القول والأمانة فى العمل وبالحوار يمكن أن ندعو لكل خير وننتهى عن كل شر.

فن الحوار.. وكبار السن

ويجب أن نلفت الانتباه إلى مرحلة الشيخوخة حيث أن كل واحد منا سوف يمر بهذه المرحلة أو يعيش مع أحد فى هذه المرحلة حيث تتدهور الحالة الصحية مع تقدم العمر بشكل عام فإن الآباء يحتاجون إلى الرعاية من أبنائهم ومشاركتهم وجدانيا فى حالة شعورهم بالغضب والاكتئاب وزيارتهم باستمرار وإشعارهم بالحب والدفء والصبر عليهم وعلى أحاديثهم فقد يتذكرون كل شىء عن الماضى أو يكررون كلامهم عن نفس الموضوع عندما تتحدث معهم. فهم يرون أن رأيهم هو الأصوب ولا يقتنعوا بحديث أو رأى مخالف لرأيهم فهم لا يحبون الجدل فى ما اتخذوه من قرارات وقد تبدو لهم أن أقوالهم أحيانًا نموذج يجب الاخذ به.

فهم لهم خبرة ونظرة للواقع قد تبدو مختلفة عن ما نفكر فيه اليوم، فلا بد من احترام الأكبر منا والاستماع لهم والتحدث معهم بأسلوب مهذب والنظر إليهم وعدم الاستهزاء بما يقولون حتى وإن كان كلامهم غير مجدى وعدم رفع الصوت على صوتهم أو التعصب والأدب فى الكلام معهم وعدم مقاطعة حديثهم وعدم الذهاب

دون إكمال الحديث معهم والتفكير فى الكلام قبل التحدث به وإقناعهم بأفكارنا بهدوء ولطف من النقاش والمشاركة معهم والإنصات لهم وعدم الانشغال بأى شىء وإشعارهم بالاستمتاع بالحديث والحوار معهم وعدم إشعارهم بالملل والنظر كل حين وآخر إلى الساعة حتى لا تشعرهم بأن حديثهم ثقيل عليك.

كما إنهم يحتاجون إلى الكثير من الحب والقليل من المناقشة والجدل أو الإقناع، ومعرفة الاستماع لما يقوله كبار السن حتى لو كان قد سبق له سماع نفس الحكاية.

فن الحوار.. والأصدقاء

الصداقة من الصدق والتصديق وهى المحبة بالصدق فيما يرتبط بالتعامل مع الناس بشكل عام باعتبار أن الصداقة وجه واسع من أوجه التعامل مع الناس.

ويمكن تقسيم الصداقة إلى قسمين رئيسيين:

١ - صداقة عامة:

وهى تلك الصداقة التى يرتبط بها الإنسان مع كل من هو أهل للمصادقة من بنى البشر باعتبار أنه مثلهم ويشترك معهم فى الهيئة والخلقة وفى عمارة الأرض مثل الأخوة أو الصداقة فى الدين وهو الرابط الذى يربط كل شخص بمن يشاركه فى الدين والعقائد والأهداف قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: ١٠].

٢ - صداقة حميمة:

وتتمثل فى الأصدقاء المقربين الحميمين؛ وهؤلاء الأصدقاء هم أقرب الناس على قلب ذلك الإنسان وأكثر التصاقا به.

الحوار بين الأصدقاء:

يتم الحوار بين الأصدقاء بأشكال وظروف مختلفة منها الحوار من أجل التسلية وهو حوار يغلب على حوار الأصدقاء فهم غالبًا لا يتطرقون إلى مسائل تثير الحساسيات والخلافات بينهم فنجد كلامهم ينصب على تبادل المجاملات والنكات والدعابات ورغم ما قد يكتنف ذلك من مناقشات إلا أنها يندر أن تصل إلى نتيجة ما ذات أهمية.

وإذا كان الحوار تبادل آراء ووجهات نظر بين طرفين أو أكثر حول موضوع ما

بقصد التوصل إلى نتيجة مقبولة لجميع الأطراف فلا بد لنجاح الحوار أن يتوفر له البيئة الملائمة.

إن من أهم حقوق الرفاق علينا هو المحافظة على ما يدور بيننا وبينهم وأن تحفظ لهم الود والاحترام وأن نبتعد عن المزاح الثقيل والكلام الجارح. والآداب والتهذيب مطلوبان مع الجميع حتى الأقارب منك مهما بلغت درجة العلاقة والقرب فمن يزرع الحب..... لا يجنى إلا الحب ولتعلم أن الناس كالمرآة لا يعكسون إلا ما يقع أمامهم.

فن الحوار.. والتربية والتعليم

الحوار من انجح الأساليب والوسائل فى التوجيه والتربية والتعليم.

ومبدأ طرح المشكلات على المتعلمين ودعوتهم إلى التفكير والانطلاق وإيجاد أنسب الطرق لحل هذه المشكلات وهو أحدث اتجاه فى التربية المعاصرة وهذا كله يتم عن طريق الحوار بين الطرفين المعلم والمتعلم.

فمنهج الحوار يهيئ المتلقى ليصبح قادرًا على التفكير والنقد والتحليل والإبداع.

إن منهج طرح المشكلات تعتبر الحوار أساس من أجل فهم العالم ويساعد منهج التعليم والحوار على الإبداع والفهم والتعبير بحقائق الوجود وبالتالى فأنه يحقق إنسانية الإنسان والحوار له قيمه فى مجال التربية وعلم النفس تثبت أن الإنسان هو نقطة البداية فى كل شىء.

الذكاء الاجتماعى:

الذكاء الاجتماعى هو القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية مما يؤدى إلى التوافق الاجتماعى وانسجام الفرد فى حياته الاجتماعية.

والسلوك الذى يدل على الذكاء الاجتماعى سلوك مركب يتضمن عدة قدرات تعبر كل منها عن أحد مظاهر الذكاء الاجتماعى.

وهناك مظاهر عامة ومظاهر خاصة للذكاء الاجتماعى أما (المظاهر العامة) فهى:

١ - التوافق الاجتماعى:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايره المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعى وتقبل التغيير الاجتماعى

والتفاعل الاجتماعى السليم والسعادة الزوجية مما يؤدى إلى تحقيق الصحة النفسية.

٢- الكفاح الاجتماعى:

ويتضمن الرضا فى العلاقات الاجتماعية وبذل كل جهد وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.

٣- النجاح الاجتماعى:

ويتضمن النجاح فى معاملات الآخرين ويتجلى النجاح فى الاتصال الاجتماعى تربويا ومهنيًّا.

٤- المسايرة الاجتماعية:

وتساعد الشخص أن يحظى بالقبول والحب من الآخرين.

٥- الإتيكيت:

ويتضمن إتباع السلوك المرغوب اجتماعيًّا وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين وأساسياته وفنياته.

أما (المظاهر الخاصة) التى يبدو فيها الذكاء الاجتماعى فهى كالآتى:

١- **حسن التصرف فى المواقف الاجتماعية:** ويتضمن حسن التصرف واللياقة فى ضوء المعايير الاجتماعية على مواقف القيادة والتبعية ومواقف التفاعل الاجتماعى ومواقف الحياة الزوجية والمواقف المحرجة كل هذا دون إحراج من الفرد ودون إحراج من الآخرين ودون اللجوء إلى الكذب والخداع.

٢- **التعرف على الحالة النفسية للآخرين:** وهى قدره الفرد على التعرف على حالة الآخرين التى تعبر عن كلامهم وحركتهم كما فى حالة الفرح أو الغضب أو الثورة.

٣- **القدرة على تذكر الأسماء والوجوه:** أى اهتمام الفرد بالآخرين مما يساعد فى تنمية قدرته على تذكر وجوهم وأسمائهم.

٤- **سلامة الحكم على السلوك الإنسانى:** وتظهر هذه القدرة عند التنبؤ ببعض المظاهر أو الأدلة البسيطة يتضح ذلك فى الفراسة الاجتماعية وفهم الشخص لسلوك الآخرين.

٥- **روح الدعابة والمرح**: وهى القدرة على فهم النكتة ويظهر ذلك فى القدرة على الاشتراك مع الآخرين فى مرحهم ودعاباتهم وظهور علامات المحبة والألفة المتبادلة مع الآخرين.

التعلم الاجتماعى:

لا شك فيه أن الفرد ينشأ فى وسط اجتماعى معين يحتك به ويتعامل معه سواء أكان ذلك داخل الأسرة أم داخل المدرسة والأندية والأماكن العامة أو فى الطريق من ذلك الاحتكاك بالفكر واللغة فى شتى مظاهر التعامل الإنسانى. يكتسب أساليب اجتماعيه متبادلة تميز شخصيته عن غيره من الأفراد.

والطفل يتعلم أدوارًا متعددة من خلال هذه الاتصالات الاجتماعية فيتعلم معنى الحق، الواجب والحلال والحرام والدين وما يتطلبه من معاملات بين الأفراد كما يتعلم أيضًا العادات والتقاليد وتعتبر المدرسة المجال الذى يمكن أن تتكون فيه هذه الاتصالات الاجتماعية المتنوعة نجد إن الأطفال يكونوا جماعات خاصة بهم كما تمارس هذه الجماعات مناقشات حول بعض الأمور المعينة فيها يحدث تبادل الأفكار والآراء ومنها تعلم التلميذ طريقه التعامل بين الأفراد فى إطار الجماعة وبالتالى يكتسب مفهومًا غاية فى الأهمية ألا وهو الرضا الاجتماعى الذى يمكن تحقيقه داخل الإطار الاجتماعى من أصدقائه وزملائه. وذلك باستحسان فكره أو قرار أو حل مشكلة تخص فرد أو تخص جماعة كل ذلك يؤدى إلى إحساس الفرد بأنه عضو هام له قيمته فى المجتمع وعضو فعال فى الجماعة ويمارس ويشارك من خلالها يحصل على الرضا الاجتماعى. ومدير المدرسة المستنير هو الذى يعمل على إيجاد هذه العلاقات الاجتماعية ويباشر بنفسه هذا التواصل الاجتماعى وما يمكن أن يدور فيها من مناقشات ومنافسات حول موضوعات متعددة ويحاول أن يصحح ويعدل ويوجه حتى يستطيع التلميذ أن يتعلم ويكتسب سلوك المشاركة الاجتماعية.

فالتعلم الاجتماعى إذن يقع عبئه الأكبر على المدرسة لأنه فى حقيقة الأمر أن التلميذ يقضى وقتًا أكبر داخل المدرسة وبين زملائه ويتميز هو بسلوك معين بين زملائه فى المدرسة.

ولا بد من ركائز معينة حتى تنشأ هذه الجماعات وهى كالآتى:

١ - التفاعل:

ويتضمن سلوك الأخذ والعطاء فى الأفكار والأفعال المتبادلة بين أفراد المجموعة وفى الاتصال المستمر والمعلومات المختلفة حتى يقول الشخص رأيا معنيا أو تعليقًا ما أو يبلغ رسالة أو خبر.

وعن طريق كل هذا وذاك تتم عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعى حتى يتخذ الفرد رأى أو تعليق خاص به.

٢ - قواعد وتغير السلوك:

تتقبل أفراد الجماعة بعضها البعض تبعًا لقواعد سلوكيه معينة فى التعامل وفى الحديث وفى التعبير عن الرأى والشعور حتى أنه يمكن القول أن الفرد لا يشذ عن أفراد جماعته فى إتباع القواعد.

وحتى يمكن القول أنه لا بد من التزام أفراد بالحضور فى الاجتماع والمناقشات والأنشطة المختلفة.

٣- الأدوار:

يتحدد دور كل فرد فى المجموعة تبعًا لقدراته وميوله واتجاهه وخبراته ومركزة داخل الجماعة.

٤ - القيم:

هناك قيم ومبادئ ومثل وموضوعات تلتزم بها الجماعة وتحقق ما هو أفضل بالنسبة للأعضاء، كما أن العلاقات الإنسانية داخل المدرسة تؤثر تأثير كبيرًا فى أسلوب العمل وإنجازه.

الحوار التربوى: فى البيت والمدرسة:

- لعل ما يدعوا إلى الحوار مع الأولاد داخل المدرسة والبيت هو الإيمان بهدف نبيل وهو تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظى وغير اللفظى مع الأولاد، وهذا يتحقق عن طريق الحوار الايجابى الذى يتيح فرصة لنمو الأولاد وبناء شخصياتهم بعيدًا عن اللوم والحكم المتسرع والتوجيه الجاف وغرس الكبت

والعداء فى نفوس الأولاد وإن الاختلاف بين البشر أمر وارد والحوار من شأنه تقريب وجهات النظر والتواصل إلى حل وسط يرضى به المحاورون.

ومن أهم فوائد الحوار التربوى ما يلى:

- يعزز استراتيجيات بناء العلاقات الايجابية بين الوالدين والأولاد من جهة وبين الأولاد ومنسوبى المدرسة من جهة أخرى حيث يؤكد الاحترام المتبادل والتقبل ونبذ الصراع.
- يبنى ويعزز ثقة الأولاد بأنفسهم ويؤكد ذواتهم ويتم استقلاليتهم ويشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وهذا من أهم أهداف التوجيه وربما الإرشاد الطلابى.
- يدرب الأولاد على تقبل الاختلاف مع الآخرين وأن ذلك لا يعد تهديدًا لهم.
- ينمى الأولاد على تحقيق وتقرير مبدأ القيم المقبولة فهو هام لتعديل السلوك.
- يساعد الأولاد على تصحيح أخطائهم بأنفسهم بالاقتناع نتيجة التعلم.

وحتى يمكن الاستفادة من الحوار تربويا يجب مراعاة الآتى:

- أن يكونوا قدوة صالحة يحتذى بها فى الحوار وتطبيق أصوله.
- اتخاذ الوسائل المعينة فى تعديل السلوك وعدم التركيز على جوانب القصور لدى الأولاد وعدم نقدهم وتحقيرهم.
- إعطاء الفرصة بشكل أكبر للأولاد للمحاورة والتشجيع على ذلك لأن كثرة كلام الأب تقلل فرص استماع الولد إلى الكلام.
- على المربيين تحرى الصدق فى طرحهم أثناء الحوار وفى سلوكهم دائمًا وعدم التناقض الانفعالى.

النهج التربوى الفعال للمربى تجاه الحقوق الإنسانية للمتعلمين:

بالنسبة للحق فى حرية التعبير عن الرأى:

- يجب على المربى كفالة هذا الحق للأطفال داخل المدرسة أو الأسرة، فانها من الأمور التى تمس الأطفال والقرارات التى تؤثر عليهم، وأنه متى أبعدناهم ـ عن اتخاذ وصنع القرارات التى تعود وتطبق عليهم فهذا يعنى أنهم أصبحوا أشياء لا قيمة لها.

- وإذا علمنا أن حرية التعبير عن الرأى ليست غاية، وإنما وسيلة يُهتدى بها فى اتخاذ القرارات التى تعمل لصالح الأبناء فإننا نجد أنفسنا أمام مجالات متعددة يجب على المربين أن يتيحوا الفرصة كاملة للأطفال للتعبير عن آرائهم حيالها، ومن قبيل ذلك المشاركة فى وضع القواعد والقانون المدرسى أو الأسرى، وإقرار نظام العقوبات المتبع لمن يخالف ذلك القانون، واختيار نوعية النشاط المفضل بالنسبة لكل طفل، والمشاركة فى تحديد مواعيد العمل والراحة سواء داخل المدرسة أو الأسرة، والمشاركة فى تقويم المعلمين والآباء مستخدمين فى ذلك شتى وسائل التعبير الممكنة، مبتعدين عند ممارستهم لذلك من كل قيم الخجل والخوف والإرهاب.

فآراء الأطفال وخبراتهم شىء فى غاية الأهمية، ليس فقط لكونها تتضمن السماح لهم بممارسة حرية التعبير عن الرأى ولكن أيضًا لأنها تفحص مجتمع المدرسة والأسرة والعوامل التى تؤثر على وظائفه، كما أنها تفحص البيئة التربوية لهذا المجتمع، ويمكنهم عن جدارة تقييم خصائصه كبيئة تعليمية، والمشاركة فى تطويره.

- كما يجب على المربى عند مناقشة أى من الأمور الجدلية مع الأطفال، كالقضايا السياسية، أو الدينية، أو الثقافية.. إلخ أن يحترم الآراء، وأن يتحداهم حتى يقدموا تبريرات لآرائهم، وأن يشجع المجادلة بالحسنى، وأن يشرح لهم أن ما يعرضونه من آراء وحلول ليست نهائية، وأن يوضح لهم أن وجهة نظر الفرد ليست فقط لفظية، وخاصة مع الأطفال الذين يتشبثون بآرائهم، كما يجب عليه كذلك أن يتجنب الرفض الكلى للأفكار التى تطرح.
- يجب أن لا يسمح للمجادلة أن تصبح انتقامية، أو قبول كل الإجابات والأفكار. فهناك نقاط لا يجب اعتبارها فى تعليمهم حرية التعبير عن الرأى.

فالجدل من طبيعة الإنسان: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [سورة الكهف: ٥٤].

ويمكن أن نستخلص مما سبق:

أن آداب الحوار من أهم الأسس التى لا بد أن تكون موجودة أثناء تفاعلنا مع الآخرين حيث أنه يدعم العلاقات الاجتماعية حتى تصبح علاقات ناجحة.

والحوار يعد مرآة تعكس لنا ما بداخل الآخرين من أحاسيس وعواطف وانفعالات داخلية وذلك يساعدنا على تشخيص الحالات الشعورية واللاشعورية التى يمر بها الفرد أثناء التفاعل الاجتماعى.

ولا ننسى أن للاستماع دور مهم جدًا فى نجاح التفاعل الاجتماعى فالاستماع الجيد يؤدى إلى حوار جيد.

ومن مظاهر الحوار الناجح التفاهم القائم على احترام الرأى الآخر وتقريب وجهات النظر وتبادل الآراء بين المتحاورين بحيث يستفيد كل من الرأى الآخر.

ولإتمام عملية الحوار لا بد من توافر الثقة المتبادلة بين الأطراف المتحاورة لأن هذه الثقة تساعد على تنمية جو من الحب والتفاهم والاقتناع بالرأى الأمثل والمناسب لجميع المتحاورين.

إرشادات.. وتوصيات.. ونصائح عامة فى أدب وفن الحوار

- **كن**: عادلًا فقد جعلت لك آذنان مفتوحتان وفم واحد مغلق لتسمع أكثر مما تتكلم.
- **أختم**: حديثك بانطباع إيجابى جيد خاصة عندما تكون مشغولًا أو متعجلًا.
- **أكد**: استماعك بحديث من أمامك وإن كان مملًا وحاول أن تنسلخ منه دون إحراجه.
- **التزم**: البطء أثناء الحديث حتى يفهم كلامك.
- **أشعر**: المتحدث إنك تركز فى حديثه والإنصات إليه فقل، نعم أو أصدر صوتًا مناسبًا لتطمئنه.
- **إن كنت**: على علم مسبق بما يقوله محدثك فلا تحرجه أو توقفه.
- **لا تحاول**: المقاطعة بتصحيح كلمات المتحدث عندما يلفظها بطريقة خطأ.
- **لا تنخدع**: بالمظهر الخارجى للمتحدث فتصدر عليه أحكامًا مسبقة بناء على هذا المظهر.
- سامح نفسك والآخرين.
- أن الذات السلبية فى الإنسان هى التى تغضب وتأخذ بالثأر وتعاقب بينما الطبيعة الحقيقية للإنسان هى: النقاء، سماحة النفس والصفاء.

- استعمل دائمًا كلمة من فضلك وكلمة شكرًا وهذه الكلمات البسيطة تؤدى إلى نتائج مدهشة.
- قم بتطوير مهاراتك فى تكوين العلاقات مع الآخرين وتذكر دائمًا ملاحظة الاتى:

- عدم الحكم على الآخرين.
- لا تسمح "لأنا" السلبية أن تقف فى طريقك.
- لا تخجل من قول كلمة "أنا آسف".
- افترض حسن النية مع الآخرين وكن مرنًا لأن الشخص المرن هو الذى يتحكم فى الأمور.

ولكى يكتمل الحوار ويكون الحديث ناجح لا بد من وجود إرشادات هامة لذلك.. أهمها ما يلى:

١- حدد الغرض من الحديث.
٢- خصص وقتا كافيا لتحضير كلمتك وبذلك تصبح مؤثرًا.
٣- حاول أن تجذب انتباه الآخرين من البداية حتى ينتبهوا معك لباقى حديثك.
٤- كرر على المستمعين سبب حديثك إليهم فى بداية ووسط ونهاية الحديث.
٥- تغلب على الخوف من الحضور واستفد من هذا الخوف بأن تجعله فى صالحك وليس عكس ذلك.
٦- استعد بالقصص والنوادر لبث الحيوية فى حديثك.
٧- قيم كل حديث تلقيه وبالتالى تستطيع أن تحسن مهاراتك باستمرار.
٨- لا تتوقف عن التدريب إطلاقًا وبالرغم من التحدث أمام الآخرين قد يكون مرعبًا فتذكر أن الآخرين يريدوا ما لك النجاح.

- فإذا استطعنا الحفاظ على كل هذه القواعد فى حديثنا سواء مع فرد أو جماعة سيكون حديثنا مثمر وينال إعجاب الآخرين.
- الالتفات إلى محاورك وعدم إبعاد نظرك عنه وكأنك تتجاهله.
- وأن لا ترفع يدك كمن يهمّ بضربه.

- وأن لا تضرب على فخذك لأن تلك علامة الانفعال والتشنج والتأزم النفسى.
- وعدم رفع الصوت عاليًا.

وحتى نلخّص أخلاقية الحوار وأدبه، نقول:

- أدر الحوار بعقل بارد بعيد عن التوتر والإثارة، وتذكّر أن المحاور المتشنج مهزوم حتى ولو كان الحق إلى جانبه.
- ركز على الأساسيات ولا تدخل فى التفاصيل فتضيع فى دهاليزها، لأن الخوض فى الجزئيات والثانويات والفرعيات يفقدك جوهر الموضوع ولا يؤدى إلى نتيجة.
- مر على الماضى، ولكن لا تركز عليه فهو ليس مسؤوليتك الآن.. حاور فى المسائل الراهنة.
- واصل الحوار.. فالحوار قد لا ينتهى فى جلسة واحدة، وإذا كانت هناك عدة جلسات حوارية، ففى الجلسات القادمة ابدأ من حيث انتهيت.
- بهدوئك وأدبك وأخلاقك جرّ محاورك إلى ساحة الأدب والتهذيب والتزام أصول الحوار، وإذا رفض فلا تدخل فى مهاترة.
- لتكن (الحقيقة) غايتك من الحوار، فما عداها لا يمكن اعتباره حوارًا جادًا ونافعًا.

وفيما يلى بعض الإرشادات التى تجعل حوارك جيدًا:

- حتى تصبح موضع الترحيب أينما كنت... اظهر اهتمامك بالناس.
- لكى تترك أثرًا تكون فيه طيب لمن تقابله أول مرة.... ابتسم!
- لكى تكون متحدثًا بارعًا.... كن مستمعًا طيبًا... شجع محدثك على الكلام عن نفسه.
- إذا أردت أن تجعل الناس يسرون بك..... فتكلم فيما يسرهم وتلذذهم.
- إن أردت أن يحبك الناس فى الحال... فاسبغ التقدير على الشخص الآخر واجعله يحس بقيمته.
- لكى تكسب أناس بوجه نظرك.. تدعه محتفظًا بما وجهه ودعه يتولى دفة الحديث.

- لا تجادل وأعلم..... إن أفضل السبل لكسب جدال هو تجنبه.
- اعترف بخطئك إن كنت مخطئًا!
- اسأل أسئلة تحصل من استجاباتها على الإجابة بنعم.
- قدم اقتراحات مهذبة ولا تصدر أوامر صريحة.
- الفت النظر لأخطاء الآخرين من طرف خفى وبلباقة.
- انقد أخطائك قبل أن تنقد الآخرين.
- اجعل الغلطة التى تريد إصلاحها ميسورة التصحيح وأجعل العمل الذى تريده أن ينجزه يبدو سهلًا.
- لكى تؤثر فى سلوك إنسان اسبغ عليه ذكرًا حسنًا يفيد فى تدعيمه.

وهناك أمور عديدة يجب الانتباه لها عند محادثة الناس أو التعامل معهم أو الرد عليهم أى إجراء حوار معهم:

١- كيف تواجه التعليقات السخيفة: الناس البالغون العاقلون لا يثورون بسبب تعليقات سخيفة ولا تؤثر فيهم حتى لا يخسرون ثقتهم بأنفسهم.

٢- أنت مسئول عن طريقة معاملة الناس لك: إذا كنت غير راضى عن علاقتك بالآخرين أو ترى أنك لا تنال التقدير الكافى منهم فابحث فى طريقة معاملتك لهم وابدأ فى تغيرها سيتغير موقفهم تجاهك.

٣- لا تتألم فى صمت وعبر عن غضبك: جميعنا يرفض أن يكون غاضبًا أو متوترًا فهذا أمر غير مقبول لنا وذلك رغم أن الإحساس بالغضب أو الضيق النفسى من وقت لآخر شىء طبيعى تمامًا.

٤- عش حياتك بدون مبررات: عندما نكون صغارًا نقدم دائمًا مبررات لما نفعله سواء فى المنزل أو المدرسة بدافع أن نتجنب المتاعب لكن إذا أردنا نحن الكبار أن نعيش حياة أكثر سعادة فإننا نحتاج إلى أن تفكر وتتصرف فى كل شىء ولكن بشكل أكثر استقلالية.

٥- ماذا يقول الناس: عنك: هذا أمر خاص بالناس وليس بك.

٦- القيل والقال: استخدم عقلك حتى لا تخسر أحدًا يحبك.

٧- العطاء: إذا أردت أن تسعد الآخرين بالعطاء فلا تجعله مشروطًا.

٨- أنت غير مسئول عن تفكير الناس: فكل منا لـه طريقـة مختلفـة عـن الآخـر فى التفكير فليس من حقك أن تغير تفكير الناس بالقوة.

٩- تجنب الجدل: فحاول فى حديثك تجنب المشكلات والخلافات.

١٠-كن ممن يقولون وينفذون: فحاول أن تفعل ما تقوله وأن تلزم نفسك بما صدر عنك فى جلسات الحـوار فـإذا تـم ذلـك سـيكون حـوارًا مثمـرًا ومفيـدًا لـك وللآخرين وسوف تنال حب الآخرين وتقديرهم لمجهـودك ويحترمـوا طريقـة التفكير الخاصة بك والحوار استقر فى الضمير الوجدانى والإنسانى وفى وعـى البشر والعقلاء منذ فجر التاريخ والحوار هو أداة التفاهم والأسـلوب الأمثـل للارتقاء والتواصل بين الأفراد والحضارات وقد عبر المفكرون شرقًا وغربًـا فى خطابهم الفكرى النظرى مكتوبًا كان أو شفهيًّا عن أن الحوار واحـترام الـرأى والرأى الآخر حق أصيل من حقوق الإنسان وأنه الوسيلة الوحيدة لإزالـة أى أسباب لسوء الفهم والتعبير الأمثل عن التحضر.

وحتى يتمكن الشخص من اتقان فن الحوار عليه إتباع النقاط التالية أيضًا:

- بعض الكلمات الإيجابية للبدء فى الحوار.
- إنى أقدر هدوؤك وسعة صدرك.
- لا يسعنى إلا الإشارة بالفائدة التى قدمتها.
- اعتذر إن أخطأت أو أسأت إليك بدون قصد.

وفى المقابل يجدر البعد عن عبارات مثل:

- إن عمرك لا يعطيك الخبرة والقدرة الكافية.
- إنك لا تفهم ولا ترتقى إلى مستوى هذه الأفكار ولا يمكن الاعتماد عليك.
- اقتراحك تافه وسخيف وأنت متحيز ومغرض.
- إنها امرأة غبية ومغرورة.
- إننى لا أوافقك الرأى وأختلف معك تمامًا فى نقطة محددة.
- يبدو أنه لم يتوضح ما أريد شرحه.
- ربما أسأت فهمى.
- لعلك لم تعطنى الوقت الكافى لتوضيح فكرتى.

- أما أسس التفاهم المثمر والتواصل الجيد فهى كالتالى:

- لا تعمم.
- عرف نفسك.
- قدم للآخر مبررات التواصل.
- لا تعرقل محدثك.
- اعط المتحدث الوقت والانتباه.
- تحقق هل فهمت القصد جيدًا.
- لا تقدم نصائح جاهزة.
- اعرف شريكك فى الصراع.
- ميز بين المسائل الجوهرية والثانوية.
- تحدث إلى المستمع وليس عنه.
- عبر عن حاجاتك ومشاعرك ومخاوفك.

كما أن هناك بعض المفاتيح النفسية الأساسية لنجاح الحوار أهمها ما يلى:

- التمهيد للانتقال بالمشارك معك فى الحوار من مرحلة لأخرى من خلال توفير أجواء مريحة وودية، مع شىء من المرح.
- تزويد المشاركين بالمعلومات وبعناوين النقاش والنقاط المتعلقة بهم.
- التأكيد على وجوب احترام قيم الآخرين وآرائهم.
- التحفظ.. تجنبًا لجرح مشاعر الآخرين.
- طرح الأفكار والمعلومات المتناسبة مع استعداد المشاركين لمناقشتها ضمن المجموعة.
- احترام حرية عدم الإجابة من قبل المشاركين على أى سؤال.
- التريث عند الاستماع إلى آراء بعض المشاركين المخالفة لآرائى.
- إبداء المرونة واستبعاد رد الفعل والأحكام النهائية مع إحاطة الآخرين بالاهتمام وتتبع رد فعلهم أثناء النقاش.
- الحضور القوى، وما يقصد به لا يعنى اعتماد اللغة لدى الحوار فحسب، بل اللجوء أيضًا إلى لغة الجسد والحركات مثل:

obeikandl.com

- النظر مباشرةً فى عيون المشاركين والتركيز عند الإصغاء إليهم.
- مواجهة المشاركة وجهًا لوجه، عند إدارة الحوار.
- الاستعانة بالابتسامة بما يعزز انفتاح المشاركين وثقتهم.
- وقد كان النبى ﷺ مثالًا للمحاور الرائع، تشهد بذلك أفعاله قبل أقواله، وقد جاء عنه أنه قال: **"يسّروا ولا تعسّروا وبشّروا ولا تنفّروا"** متفق عليه.

كيف تحسن نفسك فى الحوار؟

١- عليك بقبول كل الدعوات التى توجه إليك للحديث:

- الزم نفسك وسوف تحصل على الثقة بالنفس فعندما تقرر أن تقبل كل الدعوات لكى تتحدث فأنك تلزم نفسك فينبغى عليك أن تتحدث بطريقة جيده.
- إذا كان فى استطاعتك اقبل ولا تخاف ولا تقلق.
- أعمل على إعداد الأحاديث بنفسك فالإعداد الذاتى يثير الإخلاص فتكون أنت مقتنع ومؤمن بموضوعك فمن الواضح أن يكون حديثك مؤثر ومقنع.

٢- الاعداد الذاتى:

- إذا كنت تلوح برأى شخص آخر أو تتحدث برأيه فقد لا تؤدى هذا العمل بحماس واضح ولكنه إذا كنت تعلن عن إنتاجك الخاص فتكون متحمس جدًا لتوصيل فكرتك.
- التدريب فيجب إلا تلقى حديث دون تدريب عليه.
- إذا كان من الممكن أن تتدرب فى المكان الذى ستلقى فيه الحديث فهذا سيكون أفضل بالنسبة لك وإذا لم تستطع أن تتدرب فى نفس الموقع فتدرب فى أى مكان آخر.
- يجب عليك ألا تقلق فإذا أخذنا نصف الوقت الذى ننفقه فى القلق للتدريب على الحوار فإن الثقة بالنفس تكون أفضل.
- طبق مبادئ الحديث المؤثر.
- استخدم قائمة المراجع الخاصة بالحديث المؤثر واستفيد بما فيها.

إذا تدربت على تلك الخطوات فسيكون حديثك أكثر ترتيبًا وتوازنًا وثقة وستشعر أنت بالفارق بين حديثك قبل إتباع هذه الخطوات وبعد إتباعها.

ويؤكد بعض الخبراء والمتخصصين أنه يجب أن تتعلم آداب النقد كى تصل إلى هدفك.. وذلك من خلال الأمور التالية:

١- **النقد هدية.. فأعرف كيف تقدمها:** (رحم الله من أهدى إلى عيوبى) لكى يكون النقد مقبولًا ومرحبًا به بل ويُقابل بالشكر عليك أن تكون محقًا فيما تقوله وتصيغه بأسلوب عذب وتتجنب نقد الذات حتى يتقبل الآخر نقدك (هديتك) بابتسامة وشكر.

٢- **لا تكن لقاطًا للعثرات:** خيرٌ لك أن تنتقد الآخر فى موضع يستوجب النقد ولا تجمع وتحصى له زلاته وعثراته لتفاجئه بها يومًا، ولا تفاجأ أن قال عنك جاسوسًا أو متلصصًا أو تنقد بدافع الحقد الدفين.

٣- **راع الموقع والمكانة:** هناك حكمة تقول (لكل مقام مقال) وهى رائعة فإذا كنت تنقد شخصًا ما فراع مكانته ومقامة ولا تكن بنقدك جراحًا له أو منقصًا من قدرة خاصة أن كان ذا مكانة مرتفعة، كما أن هذا لا يعنى أن تقلل من احترام الأشخاص الآخرين بل عليك أن تحترم الآخر مهما كان.

٤- **تدرج فى النقد:** من تكفيه الكلمة تعمقه بالتأنيب، وما يمكن إيصاله بالعبارة لا تطوله بالنقد العريض، فكل شخص يختلف عن الآخر.

٥- **لا تفتح الدفاتر القديمة:** انقد الجديد ودع القديم، ولا تذكر بالماضى لأن صفحته انطوت، ولا تفتح الجراح، فقد تضيع الهدف من النقد بنبشك ما كان دفينا.

٦- **حاسب على الظواهر:** قبل أن تسترسل فى نقدك احترم نوايا الآخر (فقد يكون له عذر وأنت تلوم)، وأعلم أنك لست مسئولًا عن نوايا الآخر بل ظاهر عمله فقط.

٧- **لتكن رسالتك النقدية واضحة:** لا تجامل على حساب الخطأ، فالعتاب الخجول الذى يتكلم بالكلام غير المحدد ليس مجديًا دائمًا، وقد لا ينفع فى إيصال رسالتك الناقدة. وتعلم أن تكون صريحًا فى قول الحق، قال أحد الأدباء عن قول الحق: (إن أنت قلتها مت، وأن أنت كتمتها مت، قلها أذن ومت).

٨- **أعط الآخر فرصة للدفاع عن نفسه:** حتى لو كونت صورة سلبية عن شخص ما فلا تحكم عليه مباشرة بل أستمع إليه أولًا وأعطه فرصة ليقول ما فى نفسه وليدافع عن موقفه.

٩- كن ايجابيًّا ولا تكل بمكيالين: لا تنقد الآخر بطريقة تحطمه فيها بل أنقده بحيث ترفع من معنوياته واذكر له شيئًا من حسناته وأكد له أنك متأكد من أنه شخص رائع ويمكنه أن يكون أفضل.. كما أنك أن نقدت شخصًا ما على شيء ولم تنقد شخصًا آخر على نفس الشيء فقط لأنك تعرفه أو تربطك به صلة ما فهذا سلوك سيء ومن الظلم أن تفعله.

١٠- استفد من تجربتك فى النقد: لكل منا تجاربه فى نقد الآخرين أو نقد الآخرين له، وربما أفادتك حصيلة تجاربك فى أن تبتعد عن الأساليب التى جرحتك أو عمقت جراحك القديمة أو سببت لك النفور أو الإصرار على خطأك، فإذا كنت قد اكتويت بالنار فلا تكوى بها غيرك. وفى النهاية تذكر أننا لسنا فى حلبة صراع بل نسعى لتكملة بعضها بعضه والرقى بأنفسنا والآخرين من حولنا.

همسات فى فن الحوار وآدابه :

الحوار هو أعلى المهارات الاجتماعية قيمة وتعرف قيمة الشيء بمعرفة قيمة المنسوب إليهم والأمة المتحضرة الراقية هى التى تشيع فيها ثقافة الحوار بين أبنائها وكلما ابتعدت عن فتح أفاق الحوار عانت من الأمراض الاجتماعية (التسلط والخداع) وكلما ابتعد الفرد عن التعبير عن الذات بالحوار السليم عاش يعانى من العقد النفسية والاضطرابات.... **وفيما يلى عددًا من الهمسات تفيد فى تعلم واكتساب فن وآداب الحوار:**

الهمسة الأولى: لا تقاطع من أمامك، وأتركه حتى يطرح رأيه، وينتهى من عرضه كاملًا.

الهمسة الثانية: حاول أن تستوعب جميع ما يطرحه الطرف الآخر قبل الإجابة عليه وتريث قبل التحدث معه.

الهمسة الثالثة: إياك أن تحتقر آراء الآخرين وأظهر اهتمامك بما يتحدثون حتى وإن لم تقتنع بما يقولون.

الهمسة الرابعة: تبسط فى الحديث، وخاطب الناس بما يعقلون، وتجنب التشدق والتعقر فى الكلام.

الهمسة الخامسة: تأدب فى الحوار مع أهل العلم والرأى وأختر الأوقات المناسبة فى ذلك، ولا تكثر عليهم فإنما هم مشغولون بما هو أهم.

الهمسة السادسة: خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل، فاختصر كلامك، ولا تتكلم إلا بما يستفاد من ذكره.

الهمسة السابعة: تجنب الحديث فى الأشخاص، وناقش الرأى دون التعرض لقائله.

الهمسة الثامنة: اختار أجمل العبارات وأحسنها وإياك والتجريح، وأحذرك من اتهام النيات.

الهمسة التاسعة: تودد وتلطف فى الحديث مع من تحاوره، ولا يمنعك الاختلاف معه إلى القسوة عليه، فإن ذلك أدعى لقبول رأيك، ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [سورة طه: ٤٤].

الهمسة العاشرة: إذا شعرت أن الحوار عقيم، والفائدة منه معدومة، أو أن الطرف الآخر قد بدأ فى الجدال والمخاصمة فتجنبه، ونبيك ﷺ يقول: "أنا زعيم ببيت فى رياض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا".

ويمكن أن نوصى أيضًا بعدة أمور هى:

- أن يخصص فى الدراسة الجامعية مادة يدرس فيها الحوار لا بالقواعد النظرية فقط بل بالتطبيق العملى وهذا مطبق فى بعض الدول الغربية.
- بعد أن تضح لنا أهمية الحوار يجب تعليم فنونه وتنمية مهاراته لدى المعلمين فى المدارس والجامعات.
- عقد دورات تدريبية تقدم لشرائح المجتمع المختلفة تبين لهم الحوار وضوابطه وآدابه مجانًا أو بأسعار مخفضة.
- فتح قنوات الحوار وفق العادات والتقاليد والقيم والضوابط الشرعية مع الطرف الآخر.
- تصحيح مفهوم الحوار الذى يظهر عند كثير من الناس أنه مجرد الجدال المضيع للوقت والجهد.

الخاتمة

تختلف مشاعر الناس وأحاسيسهم وانطباعاتهم أثناء لقاءاتهم وجلساتهم الخاصة والعامة وكثيرًا ما تحدث المواقف والملابسات التى تكشف عن قدرة الأشخاص وأمكاناتهم الخاصة فى المواجهة والردود على الاستفسارات والتصرف السريع حيال هذه المواجهات وبعد كل جلسة أو لقاء يسأل الإنسان نفسه عن سلوكه وتصرفه وهل كان على حق فى كل ما يقوله.

أن كل إنسان يحاول أن يبحث لنفسه عن أسلوب معين يستطيع به أن يكسب تعاطف الآخرين فى أحاديثهم وتعليقاتهم وأن يوجه كلماته وتعبيراته فى الوقت المناسب.

إن موضوع الحوار وفنونه ومهاراته أساس قيام الحياة الاجتماعية بين الأفراد فى المجتمع وهو الذى يجعل العلاقات الاجتماعية من آباء وأبناء، وصداقة وزمالة عمل وزمالة دراسة وغيرها من ألوان الحياة الاجتماعية التى تقوم أساسًا على فن وأدب الحوار فلذلك لا بد أن يكون الفرد لبق فى ألفاظه وينتقى مفردات كلامه برقة ويعرف أن لكل مقام مقال ويعرف متى يتحدث ومتى يكون السكوت أفضل.

ومن فنون الحوار أن يدرك الفرد أن المستمع الجيد هو متحدث جيد فلا بد أن نسمع للآخرين فكلما تركت الفرصة للطرف الآخر للحديث يكون أفضل من أن تتحدث دون فهم ووعى بتفكيره وعقليته وقد قال الفلاسفة قديمًا "تحدث حتى أراك" فلذلك يقوم الحوار على أساس الكلام الذى يتحدث به الفرد فلا بد أن يكون الفرد واثق من نفسه فى التحدث ويكون كلامه منطقى ومرتب وأن يعطى لكل فرد من المتحدث إليهم اهتمام خاص حتى يستمرون فى الاستماع إليه، وعندما يكون الآخر يتحدث لا بد أن يكون دائمًا منتبه وحريص على الاستماع، أن يختار الأسلوب والوقت والمكان المناسب للحديث حتى يكون الحوار مثمر.

ومن المهم أن يكون الفرد فى بداية الحوار مع الآخرين حذر لكلامه لأن الانطباع الأول عن الأفراد شىء مهم جدًا، ولا بد أن ندرك أن الحوار ما هو إلا رسالة يريد

أحد الأطراف أن يقدمها للطرف الأخر يترتب عليها موافقة أو معارضة من الطرف الآخر فلا بد أن تكون طريقة العرض والرد عليها بطريقة جيدة تجعل هناك احترام وتواصل جيد بين الطرفين. وحتى يكون الحوار مثمر يجب عدم مقاطعة الحديث، وعدم التسرع فى الحكم على الآخرين، وعدم تقديم النصيحة المبالغ فيها أو المثالية جدًا. وشخصية الفرد مهمة جدًا فى الحوار لأن كما يقال (قول ألف رجل لا يؤثر فى رجل واحد بينما قول رجل واحد قد يؤثر فى ألف رجل).

ويؤكد البعض أن كثيرًا من الاختلافات فى وجهات النظر يعود على قناعات أو مفاهيم خاطئة أو ناقصة لبعض القيم الإنسانية، كما يعود إلى طريقة التفكير النمطى الذى يعطى الأفكار والأشخاص والمواقف أحكامًا مسبقة تقوم على أساس من الثوابت النظرية والرؤية الشخصية، ولا بد من احترام الشخص الذى يحاورنى حتى لو اختلف معى فى وجهة النظر وعدم التلفظ بألفاظ بذيئة أحاسب عليها وخير الكلام ما قل ودل.

والرحمة جسر بين المحاور والطرف الآخر، ومفتاح لقلبه وعقله، وكلما ظهرت معالم الرحمة على المحاور كلما انشرح صدر الخصم، واقترب من محاوره، استمع له واقتنع بكلامه.

إن موضوع فن وآداب الحوار خير موضوع يجب أن يعرف المجتمع أهميته ولأنه يعتبر موضوع تطبيقى إذا وضع فى عين الاعتبار وطبق على أفراد المجتمع واهتموا به الأفراد أنفسهم سيصبح المجتمع حضاريًّا ومزدهرًا ومتقدمًا.

فيجب على كل إنسان أن يحترم آداب الحوار والتعامل ويتمسك بها لأنها تعتبر جزء من الأخلاق بل هى الأخلاق ذاتها، ولقد أوصت جميع الرسالات السماوية بأهمية آداب الحوار، كما أوصى بها رسول الله ﷺ فى حديثة الشريف "إن أقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا" صدق رسول الله ﷺ.

ويجب على كل أسره أن تنمى لغة الحوار بينها وبين أبنائها وأن يعتمدوا على الحوار الجيد وآدابه فى تعاملهم مع بعضهم حتى يسهل الاتصال بينهم رغم اختلاف الأجيال.

ويجب أن ننمى الحوار وفنون الاتصال لأنه لغة العصر والسبيل للتقدم فى جوانب الحياة المختلفة.

ومما لا شك فيه أن كل منا يريد أن يكون فردًا فعالًا فى جماعته أو فى أى جماعة أخرى يؤثر ويتأثر لكن كيف يمكن له أن يحقق هذا الهدف المرجو دون أن يعرف كيف يتواصل وكيف يمكن له أن يكون محاورًا جيدًا ومنصتًا يعرف متى يتكلم ومتى ينصت ولهذا وبأهمية الحوار والتواصل ومدى احتياجنا إليه فى ظل الظروف الراهنة وفى ظل ما طرأ علينا من أحداث سياسية كانت أو اجتماعية أو عالمية أدت إلى تحول العالم لقرية صغيرة وألزمنا بالكثير من المسئوليات التى تفرضها علينا العولمة والتى منها أن تتحاور وتتفاعل وتتواصل وتتصل.

فالحوار هو فن من فنون الحياة لا بد لكل فرد من المجتمع أن يكون ملم بهذا الفن ويعرف آدابه ومهاراته.

obeikandl.com

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم أحمد الوقفى: (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م).
الحوار لغة القرآن والسنة النبوية ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة.

٢- إبراهيم الديب: (٢٠٠٥م).
المحاور المحترف ـ آداب ومهارات ـ مركز السلام للتجهيز الفنى.

٣- إبراهيم الفقى: (٢٠٠٨م).
البرمجه اللغوية العصبية وفن الاتصال اللا محدود ـ دار اليقين للنشر والتوزيع ـ مصر.

٤- ـــــــــــ: (٢٠٠٨م).
قوة التحكم فى الذات ـ دار اليقين للنشر والتوزيع ـ المنصورة ـ مصر.

٥- إبراهيم عبد الفتاح يونس: (٢٠٠٣م).
تكنولوجيا التعلم بين الفكر والواقع ـ دار قباء للطباعة والنشر ـ القاهرة.

٦- إجلال محمد سرى، حامد عبد السلام زهران: (٢٠٠٣م).
علم نفس النمو ـ مكتبة الكتب العربية ـ مصر.

٧- أحمد حسين الشافعى، رشدى فام منصور: (٢٠٠٣م).
علم النفس الاجتماعى ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة.

٨- أحمد عبد الرحمن الصوبان: (١٩٩٢م).
آداب الحوار وأصوله المنهجية وآدابه السلوكية ـ دار الوطن ـ الرياض.

٩- أبى عبد الله مصطفى العدوى: (١٩٩٠م).
أدب التخاطب ـ مكتبة الهدى.

١٠- أبى عبد الله فيصل عابرة قائر الحاشرى (٢٠٠٣م).
فن الحوار (أصوله وآدابه وصفات المحاور الجيد) ـ دار الإيمان ـ الإسكندرية.

obeikandl.com

١١- أمانى عبد الفتاح على، هالة فاروق أحمد الخريبى: (٢٠٠٦م).
مهارات الحديث والطلاقة والاستماع ـ مكتبة الكتب العربية ـ مصر.
١٢- أمل خليل السعدنى: (٢٠٠٠م).
كيف تتغلب على الخجل وتكسب مودة الناس ـ مكتبة ابن سينا ـ القاهرة.
١٣- أميرة مصطفى صادق ـ عبد الفتاح محمد شبانه: (٢٠٠٠م).
سلوكيات وآداب التعامل والإتيكيت ـ (ط ٢) ـ دار الأمين ـ مصر.
١٤- أيمن أبو الروس: (١٩٩٦م).
كيف تكون محدثًا لبقًا وتؤثر فى الناس؟ دار الكتب الجامعية ـ الإسكندرية.
١٥- أيمن الشربينى: (٢٠٠٢م).
الدليل إلى تنمية وتطوير الشخصية ـ هلا للنشر والتوزيع ـ الجيزة.
١٦- أيمن العريمى: (٢٠٠٦م).
كيف تكون نجمًا اجتماعيًّا لامعًا؟ دار الأسرة للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الأردن.
١٧- بيتى بوف جوكوندريل: (٢٠٠٤م).
(١٠١) طريقة لتنمية مهارات التخاطب ـ مكتبة جرير ـ السعودية.
١٨- جورت بنى جابر: (٢٠٠٤م).
علم النفس الاجتماعى ـ مكتبة دار الثقافة ـ القاهرة.
١٩- حامد عبد السلام زهران: (١٩٨٤م).
علم النفس الاجتماعى ـ عالم الكتب ـ القاهرة.
٢٠- حسن شحاته: (٢٠٠٨م).
إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة ـ الدار المصرية اللبنانية ـ القاهرة.
٢١- حسن محمد خير الدين: (١٩٨١م).
العلوم السلوكية (المبادئ والتطبيق) ـ مكتبة عين شمس ـ القاهرة.
٢٢- خليل ميخائيل معوض: (١٩٩٤م).
سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ـ دار الفكر الجامعى ـ الإسكندرية.

obeikandl.com

٢٣- دايل كارينغى: (١٩٩٩م).
كيف تتعامل مع الناس ـ دار ومكتبة الهلال ـ لبنان ـ بيروت.
٢٤- رشدى أبو شبانه على الرشيدى: (٢٠٠٢م).
الحوار ودورة فى الدعوة والتربية والثقافة ـ دار المعارف ـ القاهرة.
٢٥- رمضان عصفور: (٢٠٠٠م).
قضايا إسلامية معاصرة ـ دار أخبار اليوم قطاع الثقافة.
٢٦- روجر فيشر ـ سكوت براون: (١٩٩٥م).
نحو التآلف والاتفاق ـ ترجمة محمد محمود رضوان ـ (ط٢) ـ الدار الدولية للنشر والتوزيع ـ القاهرة..
٢٧- روزالين جليمكان: (٢٠٠٨م).
كيف تحقق أفضل ما فى ذاتك؟ (التفكير الأمثل) ـ ترجمة عواطف علاء الدين عمر ـ مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.
٢٨- زين العابدين درويش: (١٩٩٩م).
علم النفس الاجتماعى ـ أسسه وتطبيقاته ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة.
٢٩- زينب محمود شقير: (٢٠٠٠م).
كيف نربى أبنائنا ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة.
٣٠- سامى سويدان: (١٩٩٥م).
جادليه الحوار فى الثقافة والنقد ـ دار الآداب ـ بيروت.
٣١- سليمان الدروبى: (٢٠٠٦م).
كيف تحفز الآخرين وتحصل على أفضل ما لديهم ـ دار الأسرة للنشر والتوزيع ـ الأردن ـ عمان.
٣٢- سليمان خلف الله: (١٩٩٨م).
الحوار وبناء شخصية الطفل ـ مكتبة العبيكان ـ دبى.
٣٣- سناء محمد سليمان: (٢٠٠٥م).
تحسين مفهوم الذات ـ تنمية الوعى بالذات والنجاح فى شتى مجالات الحياة ـ سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع ـ الإصدار السابع ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

obeikandl.com

٣٤- سناء محمد سليمان: (٢٠٠٧م).
الغضب (أسبابه ـ أضراره ـ الوقاية والعلاج) ـ سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع ـ الإصدار الثالث عشر ـ عالم الكتب ـ القاهرة.
٣٥- ـــــــــــ: (٢٠٠٩م).
فن وأساليب تربية ومعاملة الأبناء (الأطفال والمراهقين) ـ سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع ـ الإصدار التاسع عشر ـ عالم الكتب ـ القاهرة.
٣٦- ـــــــــــ: (٢٠١٠م).
السعادة والرضا (أمنيه غالية.. صناعة راقية) ـ سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع ـ الإصدار الثالث والعشرين ـ عالم الكتب ـ القاهرة.
٣٧- صالح بن عبد الله بن حميد: (١٩٩٨م).
أصول الحوار وآدابه فى الإسلام ـ الدار العالمية ـ القاهرة.
٣٨- صفاء الأعسر: (١٩٩٩م).
أبعاد التعلم وتقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التعلم ـ دار قباء للطباعة والنشر ـ القاهرة.
٣٩- طارق بن على الحبيب: (١٤٢١هـ).
دليل عملى للحوار ـ مؤسسة الجريدة للنشر والتوزيع ـ القاهرة.
٤٠- عادل صادق: (٢٠٠١م).
كيف تصبح عظيمًا ـ دار الكتب والوثائق القومية للنشر ـ القاهرة.
٤١- عائض القرنى: (٢٠٠٨م).
أدب الحوار ـ جماعة كتاب العرب ـ القاهرة.
٤٢- عباس محجوب: (٢٠٠٦م).
الحكمة والحوار علاقة متبادلة ـ عالم الكتب الحديث ـ الأردن.
٤٣- عبد الرحمن نجاح: (٢٠٠٧م).
فن تربية الأطفال نفسيًّا وسلوكيًّا وفن معاملة الأطفال ـ دار الإسلام للطباعة والنشر ـ القاهرة.
٤٤- عبد العزيز بن عثمان التويجرى: (١٩٩٨م).
الحوار من أجل التعايش ـ دار الشروق ـ القاهرة.

obeikandl.com

٤٥- عبد القادر الشيخلى: (٢٠٠٦م).
كيف تغير من حياتك وتحقق ما تريد؟ دار الأسرة للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الأردن.
٤٦- عبد المرض زكريا خالد: (١٩٩٧م).
الحوار ورسم الشخصية فى القصص القرآنى ـ مكتبة زهراء الشرق ـ مصر.
٤٧- علا أبو زيد ـ نادية محمود مصطفى: (٢٠٠٤م).
حوار الحضارات ـ دار السلام ـ القاهرة.
٤٨- عمر بن عبد الله كامل: (ب .ت).
آداب الحوار وقواعد الاختلاف ـ دار النهضة العربية ـ القاهرة.
٤٩- عبد الدايم عمر عبد المحسن: (٢٠٠٦م).
الحوار والإذاعة ـ مكتبة مدبولى ـ القاهرة.
٥٠- عبد الودود شلبى: (٢٠٠١م).
الحوار بين الأديان (أسراره وخفاياه) ـ دار النصر للطباعة الإسلامية ـ القاهرة.
٥١- عدنان السبيعى: (١٩٩٧م).
الصحة النفسية للجنين ـ دار الفكر ـ دمشق.
٥٢- على جريشة: (١٩٨٩م).
آداب الحوار والمناظرة ـ دار الوفاق للطباعة والنشر والتوزيع ـ المنصورة.
٥٣- فاديه علوان: (٢٠٠٣م).
مقدمة فى علم النفس الارتقائى ـ الدار العربية للكتاب ـ القاهرة.
٥٤- فرج الله عبد البارى: (٢٠٠٤م).
مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة ـ دار الآفاق العربية القاهرة.
٥٥- فهيم مصطفى: (٢٠٠٢م).
مهارات التفكير فى مراحل التعليم العام ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة.
٥٦- فؤاد البهى السيد، سعد عبد الرحمن: (١٩٩٩م).
علم النفس الاجتماعى ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة.

obeikandl.com

٥٧- كلير فهيم: (٢٠٠٣م).
أبناؤنا ذوى الاحتياجات الخاصة وصحتهم النفسية ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة.
٥٨- كمال أبو المجد: (٢٠٠٢م).
حوار لا مواجهة ـ دار الشروق ـ القاهرة.
٥٩- كيرت هانكز: (٢٠٠٢م).
المهارة فى نقل الأفكار إلى الآخرين ـ (ط ـ ٣) ـ دار الرشيد ـ القاهرة.
٦٠- محمد حسن فضل الله (١٩٨٥م).
الحوار فى القرآن ـ (ط ٣) ـ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ـ بيروت.
٦١- محمد زياد حمدان: (٢٠٠٠م).
سيكولوجية الاتصال التربوى ـ دار التربية الحديثة ـ القاهرة.
٦٢- محمد سعيد مرسى: (٢٠٠٣م).
فن التعامل مع الآخر ـ دار النهضة المصرية ـ القاهرة.
٦٣- محمد سيد طنطاوى: (١٩٩٩م).
آداب الحوار فى الإسلام ـ (ط ٢) ـ دار نهضة مصر ـ مصر.
٦٤- محمد عبد الغنى حسن هلال: (١٩٩٨م).
مهارات التوعية والإقناع ـ مركز تطوير الأداء والتنمية ـ القاهرة.
٦٥- محمد على عارف جعلوك: (١٩٩٩م).
الحوار لغة الضعفاء.. أم الأقوياء؟ ـ دار الراتب الجامعية ـ بيروت ـ لبنان.
٦٦- مجلة المعرفة: (٢٠٠٤م).
حقوق الأطفال وتربيتهم فى المجتمعات العربية ـ العدد (١١٠) ـ يوليو (٢٠٠٤م).
٦٧- محمود حمدى زقزوق: (٢٠٠٢م).
الإسلام وقضايا الحوار ـ القاهرة.

٦٨- مصطفى النشار: (٢٠٠٤م).
حقوق الإنسان المعاصر بين الخطاب النظرى والواقع العملى ـ الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة.
٦٩- مصطفى سويف: (١٩٦٠م).
الأسس النفسية للتكامل الاجتماعى ـ (ط٢) ـ دار المعارف ـ القاهرة.
٧٠- مصطفى عبد الفتاح أحمد عامر: (٢٠٠١م).
آداب الحوار بين الآباء والأبناء فى القرآن ـ مطبعة الأمانة ـ القاهرة.
٧١- منصور الرفاعى عبيد: (٢٠٠٦م).
الحوار والتواصل منهج إنسانى ـ وزارة الإعلام ـ الهيئة العامة للكتاب ـ سلسلة الثقافة للشبان ـ القاهرة.
٧٢- منى إبراهيم اللبودى: (٢٠٠٣م).
الحوار وفنياته واستراتيجياته وأساليب تعليم ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة.
٧٣- نازك إبراهيم عبد الفتاح: (٢٠٠٦م).
معا نواصل الحوار فى ضوء البراجماتية اللغوية ـ دار الكتب والوثائق العربية ـ القاهرة.
٧٤- نبيلة عباس الشوربجى: (٢٠٠١م).
علم النفس الاجتماعى ـ مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع ـ الفيوم ـ مصر.
٧٥- هادى نعمان الهبتى: (١٩٨٦م).
آداب الطفل (فلسفة وفنونه ووسائطه) ـ (ط٢) ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الشئون الثقافية العامة ـ بغداد.
٧٦- هارفى: (١٩٩٩م).
كيف تتحدث وتستمتع بفاعلية ـ مكتبة جرير ـ السعودية.
٧٧- هانى السليمان: (٢٠٠٧م).
فن التعامل مع الآخرين ـ دار الإسراء للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الأردن.
٧٨- وليم ج ماكولاف: (٢٠٠٥م).
فن التحدث والإقناع ـ ترجمة وفيق مازن ـ (ط٤) ـ دار المعارف ـ القاهرة.

obeikandl.com

٧٩- يوسف حلمى: (٢٠٠٩م).
فن الحديث وأساسيات الحوار ومهارات الإلقاء ـ المصرية للنشر والتوزيع ـ القاهرة.
٨٠- يوسف ميخائيل أسعد (١٩٩٧م).
تعليم فن التفكير والكلام ـ دار غريب ـ القاهرة.
٨١- يوسف نور عوض: (١٩٨٠م).
تعليم المقهورين ـ دار العلم ـ بيروت.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Alexander, J.F: (1973): Defen sive and Supportive com munication in Normal and deviat families. Journal of consulting and clinical archeology 40, 2, 223-231.

2- Barbara A. Budjac Corvette (2006) Conflict Management: A Pracitcal Guide to Developing Negotiation Strategies. (ed. 1). USA: Prentice Hall.

3- Bernard A. Ramundo (1992) Effective Negotiation: A Guide to Dialogue Management and Control. (ed. 1). New York: Quorum Books.

4- Bob Garvey & Bill Williamson (2004): Beyond Knowledge management: dialogue, creativity, and the corporate curriculum.

5- Burt, CE., Cohen, L.H & Biovct, J.P. (1988): Perceived family environment as a moderator of young adolescent's Life stress adjustment. Journal of psychology, 16, 101-122.

6- Cheongjae Lee, Sangkeun Jung, Jihyun Eun, Minwoo Jeong and Gary Geunbae Lee, (2006): "A situation-based dialogue management using dialogue examples," in Proceedings of International conference on Acoustics, Speech, Speech, and Signal Processing, Toulouse.

7- David A. Lax, James K. Sebenius (2006) 3-d Negotiation: Powerful Tools to Change the Game in Your Most Important Deals. (ed. 1). USA: Harvard Business Press.

obeikandl.com

8- Don Hutson, George Lucas, Ken Blanchard (2010) The One Minute Negotiator: Simple Steps to Reach Better Agreements. (ed. 1). California. Berrett Koehler.

9- Doshi, F., and Roy, N. (2007): Efficient model learning for dialog management. In HRI, 07: Proceedings of the 2nd Conference on Human-Robot Interaction (to appear).

10- Douglas Stone, Bruce Patton, Sheila Heen, Roger Fisher (2010) Difficult Conversations: How to Discuss What Matters Most. (ed. 10). New York: Penguin.

11- Harige, o.d.w.: (ed): (1997): The hand book of communication skills, 2edn. London.

12- Hawkins, J.L. & Weisberg, C. (1980): Spauses differences in communication Sryle: Preference, Perception, Behavior- Journal of marriage and family, 42, 585-593.

13- Hirsch, B.J & Moos, R.H. (1985): Psychological adjustment of adolescent of a depressed, avthriticor, and normal parent- Journal of abnormal psychologg, 94, 154-164.

14- Howarth, E. (1980): Birthorder, family structure and personality Variables. Journal of Personality assessment, 44, 167-181.

15- Jason D. Williams and Steve Young, (2006): "Scaling POMDPs fot dialog management with composite summary point-based value iteration (CSPBVI)," in Proceedings of AAAI Workshop on Statistical and Empirical Approaches for Spoken Dialogue Sustems, Boston.

16- Jeanette Nuden (2009) Negotiation Rules: A Practical Guide to Big Deal Negotiation. (ed. 1). Florida: Sales Gravy Press.

17- Joan Mulholland (1991) the Language of Negotiation: A Handbook of Practical Strategies for Improving Communication, (ed. 1). New York: Routledge.

18- Joe calkins (2003): Modeless dialog management.

19- Larson, F.L (1974): Husband- Wife interaction over revealed differences. American sociological review, 16, 468-473.

Obeikandl.com

20- Levande, D.I. (1983): Marriage and the family. Boston, Houghton Mifflin Eompany.

21- Lisa Downs (2009) Negotiation Skills Training (Astd's Trainer's Workshop). USA: ASTD Press.

22- Matleson, R. (1974): Adolescent self- esteem, Family communication and marital satisfaction, Journal of Psychology, 86, 35-47.

23- Matthew Iarocci (2009) The Art of Negotiation, A Practical Guide for Success. Eloquent Books.

24- Michael barzelay (2001): The new public management: impriving research and policy dialougue, new york.

25- Michael L. Anderson, Empirical Results for the Use of Meta-language in Dialog Management, University of Maryland.

26- Niemi, R.G. (1968): How Family members Perceive each other. New Haven, C.T: Yale University Press, P. 115.

27- Peter B. Stark, Jane Flaherty (2003) The Only Negotiating Guide You'll Ever Need: 101 Ways to Win Every Time in Any Situation. (ed. 1). New York: Broadway.

28- Robert Mnookin (2010) Bargaining with the Devil: When to Negotiate, When to Fight. New York: Simon & Schuster.

29- Roger Fisher, William L. Ury, Bruce Patton (1991) Getting to Yes: Negotiating Agreement Wihthout Giving In. (ed. 2). New York: Penguin.

30- Roger Fisher, Daniel Shapiro (2006) Beyond Reason: Using Emotions as You Negotiate, (ed. 1). New York: Penguin.

31- Roy Lewicki, Bruce Barry, David Saunders (2009) Negotiation: Readings, Exercises, and Cases. (ed. 6) Mc Graw- Hill/Irwin.

32- Roy Lewicki, Bruce Barry, David Saunders (2010) Essentials of Negotiation. (ed. 5) New York: Mc Graw- Hill/Irwin.

33- Steve Young, Jost Schatzmann, Karl Weilhammer and Hui Ye, (2007):

openkan.com

"The hidden information state approach to dialog management," in Proceedings of International Conference on Acoustics, Speech, and Signal Processing, Honolulu.

34- Tom Gosselin (2007) Practical Negotiating: Tools, Tactics & Techniques. New Jersey: Wiley.

35- Walters, J & Walters, L.H. (1986): Parent- Child relationships: A review. Yournal of marriage and the Family, 42, 807-822.

36- Williams, J., and Young, S. (2005): Scaling up pomdps for dialogue management: The "summary pomdp" method. In Proceedings of the IEEE ASRU Workshop.

37- Williams, J.D.; Poupart, p.; and Young, S. (2005): Partially observable markov decision processes with continuous observations fot dialogue management. In Proceedings of SIG dial Workshop on Discourse and Dialogue.

38- William Isaacs (1999) Dialogue: The Art of Thinking Together. (ed. 1). New York: Crown Business.

39- Yelsma, P. (1984): Marital communication, adjustment, perceptual differences between happy and consulting couples. Journal of abnormal psychology, 19, 215-226.

ثالثًا: مواقع عبر الإنترنت:

١- خالد محمد الغماس، (٢٠٠٨م)، آداب الحوار ومحدداته ووسائله.

http:// www.atida.org/forums/showrthread.

٢- كيف نتعلم آداب الحوار؟

http:// www.prnamg.com.

٣- فاضل بشناق (١٩٦٢م) ـ ميادين الحوار.

http:// www.k128.com/showbbooks.php2didl75.

٤- ماذا تعرفين عن آداب الحوار؟

http:// www.horums.hatakat.com.

٥- آداب الحوار فى الإسلام: (محمد عقيل الخطيب).

http:// www.lkwan.net.

٦- قصة فى آداب الحوار ـ محسن الصفار.

Saffar.maktooblog.com.

٧- صالح سالم الشعلان/ الحديث يدور بين طرفين.

www.gulfkids.com.

٨- ميساء العجى/ تربية الأطفال بالحوار.

www.thawra.alwehhda.gov.sy.

٩- تبادل الحوار بين الزوجين.

www.nassej.com.

١٠- فن الحوار والتواصل.

www.abdoumansour.com.

١١- الحوار والصداقة أهم فنون التعامل مع المراهقين.

www.lahaonline.com.

١٢- متولى موسى/ أهم ضوابط الحوار فى الإسلام.

www.alwihdah.com.

١٣- كيف نرسخ آداب الحوار والنقد.

www.moeforum.net.

١٤- فقه الحوار الإسلامى والواقع المعاصر.

www.ar.juaispedia.org.

١٥- المقدرة على الحوار والتواصل.

www.jeunessearabe.info.com.

١٦- الحوار مع الطفل دون المراهقة (الحوار الأسرى).

www.tamazj.com.

١٧- فن الحوار والتواصل.

www.abdoumansour.com.

١٨- عبد الرحمن بن محمد السيد/ همسات فى فن الحوار.

www.saaid.net.

١٩- محمود الرفاعى، أين نحن من آداب وفن الحوار ـ القاهرة.

http:// www.justice_lwhome.com.

٢٠- فن الحوار والتواصل.

www.facatty.ksu.edu.sa/25201/pages.

٢١- طفلك وآداب الحوار.

www.foram.stop55.com.

٢٢- ومضات.. أحمد الجعلى.

http://wmdat.blogspot.com 2007/07/1_18.hhtml.

٢٣- أدب الحوار فى البيت.

http://faculty.ksu.edu.com.

٢٤- جميل حمداوى. (التواصل اللفظى وغير اللفظى)، ٢٠٠٧م.

www.adabfan.com.

٢٥- ملحق ثقافى حسن عبد الكريم، (فن التواصل الثقافى مع الأبناء) ٢٠٠٦م.

www.fantwasel.com.

٢٦- هنرى ويسنينجرى، (قوة النقد والبناء) ٢٠٠١م.

www.jarirbookstore.com.

٢٧- فن وأدب الحوار فى الإسلام.

www.google.com.

٢٨- الحوار فن وأدب ولياقة/ عقيل عبد الرسول.

www.google.com.

٢٩- أهمية وقواعد الحوار/ هشام المصرى.

www.google.com.

٣٠- مفهوم أدب الحوار.

www.google.com.

٣١- كيفية إجراء حوار هادف بناء.

www.google.com.

٣٢- مراحل الحوار الهادف إلى التعاون.

www.ehsantaled.blogspot.com.

www.formus.m7taj.org

٣٣- عوامل نجاح الحوار مع الأطفال/ سمية عبد الفتاح.

www.formus.m7taj.org.

٣٤- آداب الحوار وفائدته.

www.saaid.net.

٣٥- أهمية الحوار.

www.zahran.net.

٣٦- الحوار الهادئ بين الزوجين متى وكيف/ صفوت حجازى.

www.afif.ws/sahat.

٣٧- آداب الحوار/ محمد المصرى.

www.ikhwan.net.

٣٨- آداب الحوار والنقاش/ محمد عبده.

www.islammemi.com.

٣٩- أخلاقية الأسلوب فى الحوار الدينى الحوار وآدابه.

www.alwihdah.com.

obeikandl.com

الإنتاج العلمى للمؤلفة

أولاً: الدراسات والبحوث

١- تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين لاتجاهات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسى وعلاقة ذلك بمستوى القلق، ١٩٧٩م ـ رسالة ماجستير كلية البنات/ جامعة عين شمس ـ تحت إشراف أ.د/ رمزية الغريب.

٢- "مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء" ١٩٨٤م ـ رسالة دكتوراه ـ كلية البنات/ جامعة عين شمس ـ تحت إشراف أ.د/ رمزية الغريب.

٣- عادات الاستذكار فى علاقته بالتفوق الدراسى ـ المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨٨م ـ الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٤- "الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعى والثقافى ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية، ـ مجلة علم النفس ـ العدد السادس/ أبريل، مايو، يونيو ١٩٨٨م.

٥- العلاقة بين عادات الاستذكار ومهاراته وبعض العوامل الشخصية والاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، كتاب (دراسات فى عادات الاستذكار ومهاراته) ـ دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨م ـ مودع بدار الكتب المصرية.

٦- "عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى علاقته ببعض العوامل الشخصية والاجتماعية. كتاب (دراسات فى عادات الاستذكار ومهاراته) ـ دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨م ـ مودع بدار الكتب المصرية.

٧- ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصرى ـ دراسة استطلاعية (بالاشتراك مع د. سعيد محمد نصر) ـ الكتاب السنوى فى علم النفس ـ المجلد السادس ١٩٨٩م ـ مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة علم النفس ـ العدد الحادى عشر ـ يوليو، أغسطس، سبتمبر ١٩٨٩م ـ القاهرة.

٩- أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل فى علاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من الجنسين بالمدرسة الابتدائية ـ المؤتمر الرابع للطفل المصرى ـ مركز دراسات الطفولة فى الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ أبريل ١٩٩١م ـ القاهرة.

١٠- دراسة نفسية تحليلية للمعلم المتميز بالمدرسة الثانوية، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر ـ سبتمبر (١٩٩١م) ـ الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية/ جامعة عين شمس ـ القاهرة.

١١- عدم الرضا عن بعض الجوانب الصحية والأسرية والدراسية لدى الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية ـ بحوث المؤتمر التاسع لعلم النفس فى مصر ـ ٢٧/ ٣١ يناير ١٩٩٣م ـ القاهرة.

١٢- رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية ـ بين الواقع والمأمول (دراسة استطلاعية) مجلة علم النفس ـ العدد الثامن والعشرون أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٩٣م ـ القاهرة.

١٣- بناء اختبار لقياس الميول الدراسية والترفيهية والاجتماعية والمهنية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية ـ مجلة المركز القومى للتقويم والامتحانات ١٩٩٥م ـ القاهرة.

١٤- ظاهرة غياب المعلمات السعوديات فى مراحل التعليم العام بمدينة الرياض فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمهنية (دراسة ميدانية) ـ المملكة العربية السعودية ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ الإدارة العامة للبحوث التربوية إدارة الدراسات ـ ١٩٩٣م ـ الرياض.

١٥- رياض الأطفال فى المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول (دراسة تحليلية تقييمية) ـ المملكة العربية السعودية ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ الإدارة العامة للبحوث التربوية ـ إدارة الدراسات ١٩٩٤م ـ الرياض.

١٦- ظاهرة الغياب من المدرسة لدى طلبة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات (بالاشتراك مع د. سعاد زكى) ـ المؤتمر الثامن فى الفترة من ٤-٦ نوفمبر (٢٠٠١م) ـ مركز الإرشاد النفسى ـ جامعة عين شمس ـ القاهرة.

١٧- رعاية المسنين فى المملكة من المنظور الشرعى (الواقع والمأمول) (بالاشتراك مع د. محمد عليثه الأحمدى). مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ـ الإداره العامة لبرامج المنح ـ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م، (الرياض).

ثانياً: الكتب المنشورة:

١- التفكير (اساسياته وأنواعه. تعليمة وتنميه مهاراته) ـ ٢٠١١م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

٢- قراءات فى علم النفس المدرسى ـ ٢٠١٠م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

٣- أدوات جمع البيانات فى البحوث النفسية والتربوية ـ ٢٠١٠م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

٤- مناهج البحث العلمى ـ فى التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية ـ ٢٠٠٩م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

٥- محاضرات فى سيكولوجية التعلم ـ ٢٠١٣م ـ ط ٣ ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

٦- سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها: ٢٠٠٦م (ط ٢) عالم الكتب ـ القاهرة.

٧- التعلم التعاونى: أسسه ـ استراتيجياته ـ تطبيقاته: ٢٠٠٥م عالم الكتب ـ القاهرة.

٨- الموهوبون (مشكلاتهم ـ اكتشافهم ـ رعايتهم): ١٩٩٣م ـ مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

٩- عادات الاستذكار ومهارته السليمة: ١٩٩٠م ـ مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

ثالثا: سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع:

الإصدار الأول:

التوافق الزواجى واستقرار الأسرة.. من منظور (إسلامى ـ نفسى ـ اجتماعى) ٢٠٠٥م عالم الكتب ـ القاهرة.

obeikandl.com

الإصدار الثانى:

مشكلة العناد عند الأطفال ـ ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثالث:

مشكلة الخوف عند الأطفال ـ ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الرابع:

مشكلة التأخر الدراسى فى المدرسة والجامعة: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الخامس:

عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة: ٢٠١٢م ـ ط٢ ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار السادس:

مشكلة التبول اللاإرادى عند الأطفال: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار السابع:

تحسين مفهوم الذات ـ تنمية الوعى بالذات. والنجاح فى شتى مجالات الحياة: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب بالقاهرة.

الإصدار الثامن:

كيف نربى أنفسنا والأبناء من أجل تنمية الإبداع: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار التاسع:

كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات ـ ٢٠٠٦م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار العاشر:

أزمة منتصف العمر لدى المرأة والرجل.. بين اليأس والأمل ـ ٢٠٠٦ م ـ عالم الكتب القاهرة.

الإصدار الحادى عشر:

مشكلتا مص الأصابع وقضم الأظافر (الأسباب والأضرار ـ الوقاية والعلاج) ـ ٢٠٠٧م عالم الكتب ـ القاهرة.

obeikandi.com

الإصدار الثانى عشر:

كيفية تنظيم الوقت وشغل أوقات الفراغ ـ بين الواقع والواجب ـ ٢٠٠٧م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثالث عشر:

الغضب "أسبابه ـ أضراره ـ الوقاية ـ العلاج" ـ ٢٠٠٧م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الرابع عشر:

الأمراض النفسية والأمراض العقلية (بين الحقيقة والخيال) ٢٠٠٧م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الخامس عشر:

مشكلة العنف والعدوان ـ (لدى الأطفال والشباب) ٢٠٠٧م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار السادس عشر:

مرحلة الشيخوخة وحياة المسنين .. بين الآمال والآلام ـ ٢٠٠٨م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار السابع عشر:

المشكلات العاطفية والجنسية لدى المراهقين والمراهقات ـ ٢٠٠٨م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثامن عشر:

التدخين بين (الصحة والسلامة ـ والمرض والندامة) ٢٠٠٨م ـ عالم الكتب القاهرة.

الإصدار التاسع عشر:

فن وأساليب تربية ومعاملة الأبناء (الأطفال والمراهقين) ٢٠٠٩م عالم الكتب ـ القاهرة.

obeikandl.com

الإصدار العشرون:

فى بيتنا كذاب.. ماذا نفعل؟ ٢٠٠٩م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الحادى والعشرون:

فى بيتنا سارق... ماذا نفعل؟ ٢٠٠٩م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثانى والعشرون:

المخدرات.. والإدمان (بين هلاك النفوس .. وخراب البيوت) ـ ٢٠١٠م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثالث والعشرون:

السعادة.. والرضا (أمنية غالية .. صناعة راقية) ـ ٢٠١٠م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الرابع والعشرون:

ضعاف العقول (بلاء ومحنة ـ أم ـ ابتلاء ومنحة) ـ ٢٠١٠م عالم الكتب القاهرة.

الإصدار الخامس والعشرون:

الخرافات والسحر والشعوذة.. بين (السعادة والوفاق .. واليأس والشقاق) ٢٠١١م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار السادس والعشرون:

فنون الإتيكيت.. وآداب السلوك والمعاملة الراقية) ٢٠١١م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار السابع والعشرون:

العنوسة (ظاهرة لا يمكن إنكارها.. وقضية تستحق الاهتمام) ـ ٢٠١١م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثامن والعشرون:

مشكلة الخجل الاجتماعى (لدى الصغار والمراهقين والكبار) ـ ٢٠١٢م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

obeikandi.com

الإصدار التاسع والعشرون:

الغيرة (بين التفوق والمنافسة.. والعداء والأنانية) ـ ٢٠١٢م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثلاثون:

الصداقة الحقيقية (تحلو بها الحياة.. ونحقق بها التوازن النفسى) ـ ٢٠١٢م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الحادى والثلاثون:

الطلاق (بين الإباحة والصبر ـ والخطر والغدر) ٢٠١٢م ـ عالم الكتب.

الإصدار الثانى والثلاثون:

التفاؤل.. والأمل (من أجل حياة مشرقه.. ومستقبل أفضل) ـ ٢٠١٣م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثالث والثلاثون:

أبناؤنا الموهوبون (بين الرعاية .. والحماية) ـ ٢٠١٣م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الرابع والثلاثون:

مشكلة النشاط الزائد وتشتت الانتباه لدى الأطفال ـ ٢٠١٣م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

obeikandl.com